الجمهورية الجزائرية الديموقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الربط والارتباط في القرآن الكريم

سورة الأعراف –أنموذجا–

مذكرة تخرّج معدّة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي– تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

– ريم بوليفة

– صفاء كهمان

إشراف:

– العربي طريلي

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
منيرة لعبيدي	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر
العربي طريلي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر
عبد الرؤوف عباد	أستاذ محاضر ب	مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر

الموسم الجامعي: 1440/1439هـ - 2019/2018.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾

[يونس الآية 58]

نشكر الله على منه وفضله علينا الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث،ونحمده حمدا طيبا مباركا فيه على إتمام نعمته علينا .

نتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ المشرف "**العربي طريلي**" على حسن إشرافه وعلى معلوماته وتوجيهاته التي لها الأثر الأكبر في إنجاز هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل من علمنا حرفا و لقننا درسا أساتذتنا الكرام .

وكذلك نتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى كل من مدّ لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد .

مقدمة

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله صلاة وسلاما متلازمين دائمين إلى يوم الدين وبعد :

فإنّ الدارس للغة العربية والمتمعن في حدّها وماهيتها، يجدها نظام وبنية متكاملة، تحكمها وتضبطها مجموعة من القواعد والقوانين، والتي تتجلىّ في المظهر الخارجي للغة والمتمثل في تراكيب الكلمات ، والمظهر الداخلي لها والمتمثل في المعاني التي تحملها هذه التراكيب، فمن خلال هذا المظهر العام برزت إحدى أهم الظواهر اللغوية وذلك من داخل بُنياتها (النحوية والدلالية والبلاغية) ألاّ وهي ظاهرة "الربط والارتباط ". وكوننا دارسين للغة العربية يمكننا الاعتبار بأنّ هذه الظاهرة تدخل ضمن باب : النحو والدلالة والبلاغة ؛أي أنها شكل لغوي قديم المضمون، وحديث المظهر، فهو إحدى الإشكاليات التي ظهرت في عصرنا الحالي داخل مفاهيم ومصطلحات حديثة . ومن جهة أخرى يمكن القول إنّ أفضل نص يعكس هذه الظاهرة (الربط والارتباط) هو النص القرآني، في مختلف سوره الكريمة ، وقد اخترنا إحدى سوره الطوال وهي سورة الأعراف ، وهي موضوع هذا البحث تحت عنوان: "الربط والارتباط في القرآن الكريم سورة الأعراف أنموذجا " .

ويمكن القول إنّ الدراسة كانت في جانبها النحوي لا جانبها البلاغي، وهناك أسباب كثيرة دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع ومن أهم الأسباب :

أولا–رغبتنا في البحث في غمار الدرس النحوي ؛لأنّه يعتبر نظام اللغة وقوانينها .

ثانيا–القيمة العلمية التي يحتويها هذا البحث ، وندره الدراسات التي تناولته .

فمن خلال هذا الحصر داخل مدونة واحدة ،وهي السورة الكريمة (سورة الأعراف) تتجلى لنا أهمية هذا الموضوع .فالنص القرآني هو خير نص تدرس فيه علاقات هذه الظاهرة ودراسة معانيه هي أعظم وأسمى غايات الدرس اللغوي ، خاصة أنّه يُحتاج إلى إظهار ماهيته وتفاصيله داخل أرقى النصوص وأسماها ، كونها نصوصا متكاملة منزهة عن الخطإ

وبعيدة عن التشويه. فهذا العنوان يكفل تتبعٍ واستنباطٍ لمختلف علاقات الربط والارتباط ، في بناء واحد متكامل في سورة الأعراف لطولها وامتدادها، و تظهر قيمة هذا الامتداد في استخراج واستنباط واستنطاق أغلب هذه العلاقات، ومن خلال هذه الأهمية تبرز لنا العديد من الأهداف التي بُنيَ عليها هذا البحث، فهناك أهداف كثيرة ومتنوعة المشارب نُحاول أن نحققها ومنها :

أولا: كشف الضوء عن ماهية الربط والارتباط ، وجذوره التاريخية اللغوية .

ثانيا : محاولة التعرف عن علاقات المختلفة ، والمعاني التي تحملها .

ثالثا : محاولة إظهار هذه العلاقات داخل سورة الأعراف.

وللوصول إلى هذه الغايات وتحقيقها تعترض الباحث عدّة تساؤلات والتي من أهمها :

ماهي صور الربط والارتباط في سورة الأعراف ؟ وما مفهوم الربط ،وما أهم أدواته ؟ وما مفهوم الارتباط وما هي علاقاته ؟

وبناء على هذه الإشكاليات قسم البحث إلى فصلين واقتضت طبيعته أن تتقدمها مقدمة ومدخل وتتلوها خاتمة .

أما المدخل : فقمنا بالتعرف فيه على مفهوم الربط والارتباط والفرق بينهما وجذورهما في التراث اللغوي العربي.

وأما الفصل الأول : المعنون ب :أدوات الرط ، فقد احتوى على أهم أدوات الربط ، وقمنا باستخراج الشواهد من سورة الأعراف ، دون وضع الأمثلة التي وضعها النحاة ؛أي تنظيرا وتطبيقا في الوقت نفسه.

وأما الفصل الثاني : المعنون ب :علاقات الارتباط ،فقد اشتمل على مجمل العلاقات النحوية ، وأيضا استنطقنا أغلب العلاقات النحوية من سورة الأعراف .

وتجدر بنا الإشارة إلى أنهّ قد سبق هذا العرض العديد من الدراسات أبرزها :

- مذكرة دكتوراه لأشرف السيد محمد محمد جامعة الزقازيق ، تحت عنوان : " نظام الارتباط والربط في شعر البحتري".
- مقالة للدكتور لزهر كرشو جامعة حمه لخضر ، تحت عنوان : " أنسجة الارتباط وآليات الربط في تركيب الحديث النبوي الشريف ".

وأما المنهج المُعتمد عليه في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي ، فبفضله سار البحث وفق وصف الظاهرة وتحليلها داخل السورة الكريمة ، وذلك باستنطاق واستخراج مختلف الروابط والعلاقات ، داخل إطار المعنى العام والمعاني الفرعية لآيات السورة الكريمة، ولتحقيق هذا المنهج في هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :

أولا : كتاب نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية للدكتور مصطفى حميدة .

ثانيا : كتاب النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم لمحمود لسليمان ياقوت .

ثالثا : تفسير القرآن الكريم لابن كثير .

رابعا :جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني .

وهذا البحث كغيره من البحوث الأخرى ، اعترضته بعض الصعوبات كانت أبرزها : جدة الموضوع ، وهذا ما أدى إلى قلة المصادر والمراجع التي لها صلة مباشرة بالموضوع .

وفي الختام نسأل الله أن يكتب لنا الأجر والثواب ، وأن يوفقنا في القول والعمل .

وأيضا نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " **العربي طريلي** " على ما بذله من جهد لإتمام في هذا البحث .

مدخل مصطلحي في علم التراكيب

أولا: تعريف الربط والارتباط

ثانيا: الفرق بين الربط والارتباط

ثالثا: أصول فكرة الربط والارتباط في التراث اللساني العربي

إن مصطلحي الربط والارتباط من أهم المصطلحات النحوية التي يجب على دارس اللغة البحث فيها . حيث يعدّ الربط مجمل الأدوات النحوية الذي يستعمل في الربط بين السابق واللاحق من الكلام ، وأيضا تحمل أدوات الربط معاني ودلالات كثيرة ، وهذه المعاني تعتبر كاختصار وإيجاز عن كلام كثير،ويعتبر الارتباط مجمل العلاقات النحوية ، وهو عبارة عن ثنائيات لا يستطيع أحد الطرفين الاستغناء فيها عن الآخر، حتى ولو حذف أحد الطرفين دلّت قرينة لغوية على وجوده ، و يعتبر الارتباط مجمل القواعد النحوية فإن تمكن الدارس من إحصائها وفهمها سهل عليه فهم اللغة .

أولا:تعريف الربط والارتباط .

1- تعريف الربط:

أ-لغة:

*جاء في لسان العرب :

ربط: رَبَطَ الشَيءَ يَرْبِطَه ويَربَطُه رَبْطاً،فهو مَرْبُوط ،ورَبيطُ :شَدَّهُ .

والرِباطُ ما رُبِطَ به .والجمع رُبُطُ ، ورَبَطَ الدابة يربُطَها رَبْطاً ...ورَبَطَ على قلبه بالصبر أي ألهمه الصبر وشَدَّه وقوّاه.[1]

وجاء في مختار الصحاح:

"رَبَطَ : (رَبَطَهُ) شَدَّه وبَابه ضَرَبَ ونَصرَ".[2]

*وجاء في معجم الوسيط:

[1] لسان العرب ، ابن منظور ،دار صادر ،المجلد 6 بيروت ،ط4 2005 ص80(بتصرف).

[2] مختار الصحاح،الرازي محمد بن أبي عبد القادر ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،ط3، 1997، ص116.

"رَبَطَ جَأْشَه –رِباطَه :اشتدَّ قلبه فلم يفرَّ عند الفزع .–والشيء – رَبْطاً شَدَّهُ فهو مربوط ،رَبيط. ويقال :رَبَطَ نفسه عن كذا :مَنَعَها . ورَبَطَ الله على قلبه بالصبر ؛أي ألهمه وقوّاه"[1].

إذاً ومن خلال التعريفات اللغوية لمصطلح الربط نجد جميعها تتفق على أنّ الربط هو الشدُّ. ويمثل هذا الأخير ؛ أي الشدّ دلالة مركزية لهذا اللفظ .

ب – اصطلاحا:

يقول تمام حسان : الربط : "قرينة لفظية على اتصال على أحد المترابطين بالآخر ."[2]

ويقول مصطفى حميدة :الربط هو :"الحلقة الوسطى بين الارتباط والاتصال ".[3]

وإذاً؛ فالمقصود بالربط هو وجود علاقة لفظية بين أطراف الجملة ، وذلك باستعمال إحدى أدوات الربط اللغوية.

2- تعريف الارتباط :

أ–لغة :

*جاء في لسان العرب : "ارْتَبَطَ في الحبل : نَشِبَ".4

*وجاء في معجم الوسيط: "ارتَبطَ في الحبل ونحوه :نَشِبَ وعَلِقَ .و–الدابة وغيرها :رَبَطَها. ويقال: فلان يَرْتَبِطُ من الدواب كذا رأسًا . و–فرسا :اتَّخَذَه للرِّباط ".5

وعليه نلاحظ أنّ الدلالات اللغوية لمصطلح ارتبط لا يخرج عن هذه المعاني : أي النشوب و العلوق.

---

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ،جمهورية مصر العربية ،ط4، 2004،ص323.

[2] اللغة العربية معناها ومبناها ،تمام حسان ،دار الثقافة ، دار البيضاء ، المغرب ،د ط ،1994 ،ص 13.

[3] نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، شركة المصرية ، لونجمان ، ط1، 1997، ص1.

[4] لسان العرب ، ابن منظور ، ص82.

[5] المعجم الوسيط ، ص 323.

ب – اصطلاحا :

لم يتم تحديد مفهوم الارتباط ، من الناحية الاصطلاحية تحديدا دقيقا ، فهو مصطلح حديث النشأة ، بحيث يعجز على الدارس إيجاد مفهوم لهذا المصطلح لندرة الدراسات التي تطرقبابه.

وقد عّرفه مصطفى حميدة بقوله : والمقصود بالارتباط :"نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون واسطة لفظية ،فهو أشبه بعلاقة الشيء بنفسه."[1]

وعليه يمكن القول من خلال هذا التعريف ، إنّ الارتباط هو : عبارة عن وجود علاقة معنوية تربط بين أطراف الجملة ، وذلك من خلال الاستغناء عن كل الأدوات اللغوية كالعلاقة التي تربط (الفعل بالفاعل /المبتدأ بالخبر/المضاف بالمضاف إليه...) .

ثانيا : الفرق بين الربط والارتباط .

إنّ التقارب اللغوي بين المصطلحين "الربط والارتباط" لا يعني بالضرورة تقاربا اصطلاحيا وإنما تتباين حقيقة المصطلحين عند أهل الفن والاصطلاح .

وإليك ما قد قاله بعض الدارسين في هذا الشأن : فهذا مصطفى حميدة يقول:

إنّ الارتباط علاقة وثيقة بين طرفين تُغْني عن الربط بأداة ، وأنّ الربط علاقة تصطنعها اللغة بطريق اللفظ ، أي الأداة لأمن اللبس في فهم الارتباط أو الانفصال ، ويعني هذا أن الارتباط قرينة معنوية ، وأنّ الربط قرينة لفظية . وأنّ الارتباط علاقة موجودة بالفعل ،وأن الربط علاقة موجودة بالقوة " .[2]

ونلخص الفروق بين المصطلحين في النقاط التالية:

[1] نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 1.

[2] نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 152.

-أنّ الارتباط علاقته معنوية أما الربط فعلاقته لفظية.

-أنّ الارتباط يكون من دون أداة أما الربط فيكون بالأداة .

-أنّ الارتباط يمثل المصطلح القديم البلاغي ألا هو الوصل أما الربط فيمثل مصطلح الفصل.

ثالثا : أصول فكرة الربط والارتباط في التراث اللساني العربي.

ظلت مسألة بناء الجملة العربية ، تشغل بال الدارسين العرب ، سواء كان في القديم أو الحديث ،ففكرة نسيجها المترابط الظاهر أو الضمني ، حمل في طيّاته العديد من الظواهر والنظريات اللغوية ، أبرزها فكرة عبد القاهر الجرجاني (471هـ) ، والتي تُدعى بفكرة (التعليق) أو نظرية (النظم)، إذ يقول في كتابه دلائل الإعجاز :" واعلم أنّك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشكّ ، أن لا نظمَ في الكلم ولا ترتيب ، حتى يُعلّق بعضها ببعض ، ويُبنى بعضها على بعض ، وتجعلَ هذه بسبب من تلك ، هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس ".[1]

وهنا قد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى هذه الفكرة (الربط والارتباط)،من خلال عرضه لنظرية النظم ، والدليل على ذلك قوله إنّ أساس الكلام ونظمه هو في النقاط الآتية :

تُعَلّق الكلمات بعضها ببعض .

يبنى بعضها على بعض.

وتَجعل هذه سببا لتلك.

وذلك من الناحيتين الآتي ذكرهما :

أولا :الظاهرة : والتي تتمثل في الربط ،وبأدواته اللغوية (العطف ،وأدوات الجر ،أدوات الشرط...).

[1] دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ،تح: محمود محمد شاكر ،د ط،د ت، ص55.

ثانيا: الضمنية : والتي تتمثّل في الارتباط ، وعلاقاته المختلفة (الإسناد ، الإضافة، التعدية...).

ونجد أيضا من اهتمّ بهذه الفكرة قديما سيبويه (180هـ) حيث تجلّت في كتابه النحوي (الكتاب)، وما يحتويه من النظريات التي تحكم بناء الجملة ونظمها وترتيبها ، وذلك وِفق ما تلقاه عن أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ)، بالإضافة إلى العديد من الدارسين الذين اهتموا بها ،ونذكر منهم :

الجاحظ: (255هـ).

ابن قتيبة (276هـ).

السيرافي (368هـ) .

ابن جني (392هـ).

ويقول مصطفى حميدة في هذا الصدد (أصول الفكرة) : "ولعّل عبد القاهر الجرجاني قد صاغ نظريته متأثرا بتلك الومضات .غير أنّ هذا ينبغي ألا يضلِّلنا فَنَغْمِطَه حقَّه ونَزْعُمَ أنّه إنّما جَمَعَ ملاحظات سابقيه، فالحق أنه ابتكر هذه النظرية ، ولا يكفي أن يكون هناك من تحدثوا عن باب الفصل والوصل ، وباب الإيجاز والإطناب ،وباب الإنشاء و الخبر"[1].

وهذه الأبواب كلّها تدخل ضمنها فكرة الربط والارتباط ، ويقصد مصطفى حميدة بمقولته هذه أنّ جذور فكرة الربط والارتباط ، ترتبط أساسها بأفكار العالم اللغوي عبد القاهر الجرجاني فهو صاحب هذه الفكرة،وهو مبتكرها .

[1] نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص9-10.

الفصل الأول:أدوات الربط

في سورة الأعراف

أولا : أدوات العطف

ثانيا :واو الحال

ثالثا :أدوات نصب المضارع

رابعا : واو المفعول معه

خامسا:أدوات الجر

سادسا:أدوات الشرط

سابعا :الفاء في جواب الشرط

ثامنا :الحروف المصدرية

تاسعا:أدوات الاستثناء

يعد الربط وأدواته من أهم الوسائل اللغوية، التي يتوصل بها إلى فهم اللغة العربية لأن هذه الأدوات تحمل دلالات خاصة ، أغلبها تفهم من السياق الذي قيلت فيه ودراستها في القرآن الكريم تسهل كثيرا فهمه والوصول إلى إعجازه لذا فمعرفة هذه الأدوات ودراستها أمر ضروري لفهم كتاب الله العزيز ، ذلك أنّ لكل أداة دلالة خاصة توصلك إلى المعنى .

أولا: أدوات العطف.

ويقصد به عطف النسق ،وهو "تابع يتوسط بينه وبين متبوعه بأحد حروف العطف" .[1]

1.حروف العطف:

وهي عشرة حروف : الواو ، الفاء، ثمّ ، حتّى،أو،إماّ ، بل ، لكن ،لا ، حيث تحمل كل واحدة منها معنى خاص بها.

***حروف العطف في سورة الأعراف :**

ولقد تواجدت في مواضع عدة في السورة نذكرمنها :

1-الواو : "هو حرف يفيد الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في المعنى" .[2]

حيث نجد أنه أكثر حروف العطف تكرارا في السورة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي :

قال الله تعالى :

﴿ ۞ لِلْمٓ ۞ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[[سورة الأعراف الآية 1].

[1] نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادلي ،المكتبة العصرية ، بيروت ،ط2، 1997،ص 853.

[2] النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، محمود سليمان يعقوب ، مكتبة المنار الإسلامية ، كويت ، د ط ، 1960، ص 857.

والمعنى من الآية هو " لتنذر به الكفرين ،وصرح بمتعلق (الذكرى) دون متعلق (تنذر) وتنويها بشأن المؤمنين وتعريضا بتحقير الكافرين تجاه ذكرى المؤمنين " .[1]

حيث أنّ الواو قد قامت بالجمع بين الوظيفتين اللتين وُكل بهما الرسول صلى الله على وسلم وهما إنذار الكافرين وتذكير المؤمنين.

وقوله عز وجل :

﴿ كَّرُونَ مَّا قَلِيلًا أَوْلِيَآءَ دُونِهِۦ مِن تَتَّبِعُوا۟ وَلَا رَبِّكُمْ مِّن إِلَيْكُم أُنزِلَ مَآ ٱتَّبِعُوا۟ ۝٣ تَذَّكَّرُونَ﴾[الأعراف الآية 2].

فالمعنى الذي تحمله هذه الآية ، "اقتفوا آثار النبي الذي جاءكم بكتاب أُنزل من رب كل شيء ومليكه، ولا تخرجوا عما جاءكم به الرسول إلى غيره فتكونوا قد عدلتم عن حكم الله إلى غيره".[2]

هذا من ناحية المعنى أما من الناحية اللغوية فالواو قد ربطت بين القولين وجمعت بين أمرين فالأمر الأول: الأَمْرُ باتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، والأمر الثاني النهي عن اتباع ما دونه .

وقوله أيضا :

﴿تَرَوْنَهُمْ لَا حَيْثُ مِنْ وَقَبِيلُهُۥ هُوَ يَرِيكُمْ إِنَّهُۥ﴾ [الأعراف الآية 26] .

[1] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية ، ج 8، ص13.

[2] تفسير القران الكريم ، ابن كثير أبي الفداء إسماعيل الدمشقي ، تح : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ، الرياض ، ج3 ، ط 1 ، ص 387.

ففي هذه الآية"تحذير من الله تعالى من فتنة الشيطان وجنوده من الشياطين" .[1]

حيث أنّ الواو ربطت بين عمل إبليس والمتمثل في فتنته للناس وبين عمل جنوده الذين يعملون العمل نفسه لإغوائهم والوقوع في الفتنة.

وأيضا قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾[الأعراف الآية 29].

فالواو قد أفادت الجمع بين أمرين من الله تعالى في أمره لعباده بالأكل والشرب وبين أمرهالآخر والمتمثل بالنهي عن الإسراف .

2- **الفاء:** يقول العلامة الكفراوي : إنّ الفاء هي الحرف الثاني من حروف العطف، وهي للترتيب والتعقيب .

فالترتيب : هو وضع كلّ شيء في مرتبته ، والمراد به هنا كون ما بعد الفاء واقعا بعد ما قبلها في الوجود ، أوفي الذكر .

أما التعقيب : هو أنْ يكون ما بعدها واقعا عقب وقوع ما قبلها.[2]

وقد تجلى هذا الحرف في مواضع عدة من سورة الأعراف نذكر منها :

قوله تعالى :

---

[1]تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري الخوارزمي أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ،تح : خليل مأمون شيخ ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط 3، 2009، 360.

[2]شرح متن الأجرومية ، الكفراوي و آخرون ،شركة القدس للنشر ، القاهرة ، د ط ، 2009، ص 184،(بتصرف).

﴿ ۞لَّخَٰسِرُونَإِذٗاۚإِنَّكُمۡوَشُعَيۡبٗاإِتَّبَعۡتُمۡلَبِيبِفَوۡمِهِۦمِنكَفَرُواْٱلَّذِينَٱلۡمَلَأُۚوَقَالَ

۞جَٰثِمِينَدَارِهِمۡفِيأَصۡبَحُواْٱلرَّجۡفَةُفَأَخَذَتۡهُمُ﴿٩٠﴾﴿٨٩﴾

[الأعراف الآية 90 89].

فالحرف "الفاء" أفاد التعقيب ؛لأنّ حدث (أخذ الرجفة) جاء عقِب قول الملأ الذين كفروا من قوم شعيب عليه السلام . وأيضا نجد (الفاء العاطفة) الأخرى في الآية الكريمة نفسها ، وهي في (فأصبحوا) وهي عطف على(فأخذتهم) فإذاً الفاء أدت وظيفة الربط .

وقوله أيضا:

﴿ ۞لَّخَٰسِرُونَإِذٗاۚإِنَّكُمۡوَشُعَيۡبٗاإِتَّبَعۡتُمۡلَبِيبِفَوۡمِهِۦمِنكَفَرُواْٱلَّذِينَٱلۡمَلَأُۚوَقَالَ

۞جَٰثِمِينَدَارِهِمۡفِيأَصۡبَحُواْٱلرَّجۡفَةُفَأَخَذَتۡهُمُ﴿٩٠﴾﴿٨٩﴾

[الأعراف الآية 98] .

وقوله أيضا :

﴿يَسۡمَعُونَلَاقَهُمۡقُلُوبِهِمۡعَلَىٰوَنَطۡبَعُبِذُنُوبِهِمۡأَصَبۡنَٰهُمنَشَآءُلَّوۡأَنۡ﴾

[الأعراف الآية 99].

فالفاء أفادت التعقيب وهو أنهم بعد عصيانهم وتمردهم ،أصابهم الله بذنوبهم ؛لأنهم لا يسمعون.

3- ثمّ: وهي الحرف الثالث من حروف العطف ، وهي تحمل معنى الترتيب والتراخي،[1] وتفيد أيضا التشريك في الحكم .[2]

وقد ورد هذا الحرف في سورة الأعراف ونذكر شواهد منها ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ تَجِدُ وَلَا شَمَآئِلِهِمْۖ وَعَنْ اَيْمَـٰنِهِمْ وَعَنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ أَيْدِيهِمْ بَيْنِ مِّنْ ءَلَآتِيَنَّهُم ثُمَّ ﴿١٦﴾ شَـٰكِرِينَ أَكْثَرَهُمْ ﴾ [الأعراف الآية 16].

إنّ القارئ لهذه الآية يجدها مليئة بأدوات الربط وما سنذكره الآن هو حرف العطف "ثم" حيث أنه حمل وظيفته في الربط و ترتيب الأحداث وتدرجها في الآية التي سبقتها في قوله تعالى :﴿ ﴿١٥﴾ أَلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ لَهُمْ لَأَقْعُدَنَّ أَغْوَيْتَنِي فَبِمَآ قَالَ ﴾

[الأعراف الآية 15].

فالشيطان يضل الإنسان ويغريه ومن بعدها يسيطر عليه ويأتيه من كل الجهات إلا العليا فالعلوّ لله وحده ولا يستطيع السيطرة عليه .

وقوله أيضا:

﴿ ٱلْعَرْشِ عَلَى ٱسْتَوَىٰ ثُمَّ أَيَّامٍ سِتَّةِ فِي وَالْأَرْضَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ خَلَقَ ٱلَّذِي ٱللَّهُ رَبَّكُمُ إِنَّ ﴾[الأعراف الآية 53].

[1] ينظر :شرح متن الآجرومية ، الكفراوي ، ص 184.

[2] قصة الإعراب ، جامع الدروس النحو والصرف ، إبراهيم قلاتي ،دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، د ت،ص321، (بتصرف) .

حيث أنّ حرف العطف "ثم" أفاد الربط والترتيب، ففي الأول الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والأرض وبعدها استوى على العرش، فالاستواء والعلوّ صفة لله سبحانه له العلوّ واسمه العليّ.

4- أو : هي أحد حروف العطف ولها عدة معانٍ يمكن أن يتوصل إليها عن طريق السياق ومن دلالاتها التخيير أو الإبهام أو الشك .[1]

حيث تبرز "أو " في سورة الأعراف ونذكر أمثلة على ذلك:

قوله تعالى على لسان قوم شعيب عليه السلام :

﴿ ءَامَنُواْ وَالذِينَ يَـٰشُعَيْبُ لَنُخْرِجَنَّكَ فَوْمِهِۦ مِن اَسْتَكْبَرُواْ الذِينَ أَلْمَلَأُ قَالَ

﴿٨٧﴾ كَـٰرِهِينَ كُنَّا أَوَلَوْ قَالَ مِلَّتِنَا ۖ فِى لَتَعُودُنَّ أَوْ قَرْيَتِنَا مِن مَعَكَ ﴾

[الأعراف الآية 87].

فالحرف العاطف "أو" حمل معنى التخيير ، فقوم شعيب عليه السلام وضعوه أمام موقفين للتخيير بينهما ،ألا وهو التهديد بأن يخرجوه من القرية أو أن يعود في ملتهم.

وقوله عزّ وجل :

﴿ لُواْ شَدِيدًا عَذَابًا مُعَذِّبُهُمْ أَوْ مُهْلِكُهُمْ ۗ اللَّهُ قَوْمًا تَعِظُونَ لِمَ مِّنْهُمْ اُمَّةٌ قَالَتْ وَإِذْ

يَتَّقُونَ وَلَعَلَّهُمْ رَبِّكُمْ إِلَىٰ مَعْذِرَةً قَالُوا ﴾

[الأعراف الآية 164].

[1] النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، محمود سليمان ، ص 864.

فحرف "أو " حمل دلالة الشك والإبهام ؛لأن المتكلمين لا يعرفون المصير الذي سيقع عليهم،فالله سبحانه وتعالى لا يخيرهم. فلذا دلّ حرف "أو" على الشك لأنه أمر غيبي لا يعلمه إلا الله ، وذلك أنّ الله إما سيهلكهم أو يعذبهم فالأمر راجع إليه وحده له الحكمة البالغة سبحانه .

وبعد دراستنا لحروف العطف في السورة وجدنا إلا الحروف التالية : (الواو ، الفاء ، ثم، أو) وباقي الحروف لم يكن لها حضور وهي كذلك تحمل دلالات والآن تُعرض أهم دلالاتها.

1-حتى : وهي حرف عطف ويكون المعطوفبعضا مما قبله ، وغاية في الزيادة أو النقصان ، ... ومن ذلك : لم يقصر الرجل الصالح في العبادة حتى التهجد. [1]

إذا من خلال المثال حتى أفادت الزيادة.

2- أم : حرف عطف ، وهي نوعان :

أ-المتصلة إن سبقت بهمزة الاستفهام ، أو همزة التسوية .

قال تعالى: ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾[يس الآية10].
﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ﴾[إبراهيم الآية 21].

ب – المنفصلة : حرف عطف يفيد الإضراب ، يساوي (بل) في المعنى ، وذلك إذا لم ترد قبل (أم) همزة تسوية أو همزة استفهام .

قال تعالى: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ﴾

[الرعد الآية16].

3- إمّا : حرف عطف يفيد التفصيل أو التخيير أو الشك ، والسياق هو الذي يحدد المعنى

[1] النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 860. (بتصرف) .

مثال :إذا قلت لصديقك: خذ من مكتبتي إمّا قصة وإمّا ديوانا. [1]

هنا حرف العطف إمّا أفاد التخيير .

4 – بل : "حرف إضراب : فإن أتت بعده جملة كان للاستئناف . وإن أتى بعده مفرد كان عاطفا" [2].

مثال : ما علي شاعر بل خطيب .[3]

5 – لكن : "حرف عطف يفيد الاستدراك ، نحو ما زرت عليا لكن خالدا".

6– لا :" حرف عطف ونفي مبني على السكون ، معناه نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوت للمعطوف عليه ، فإذا قلت : ينجح المجتهد لا الكسول ".[4]

ثانيا : واو الحال.

وهي الحرف الذي << يربط الجملة الحالية بصاحبها ، وهذه الجملة قد تكون اسمية ... وقد تكون فعلية ، وتسمىّ أيضا : واو الابتداء ، والواو الحالية ، والواو الابتدائية الحالية ، واو الوقت >>[5]. ويقول ابن جني (392هـ) في هذا الصدد : وأنت تريد معنى الحال لم يجز إلا أن تريد معنى (قد) فكأنك قلت : كلمت محمدا وقد قام أخوه ، وذلك أنّ (قد) تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ..[6]

---

[1] أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1، 200 ، ص 28–30. (بتصرف).

[2] نفسه ، ص 69.

[3] النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 869.

[4] المرجع نفسه، ص 866–869..

[5] المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيز قوال باتي،ص 163،(بتصرف).

[6] الخصائص ، ابن جني ، تح : محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، د ط ، د ت ، ص 641.

أما عن إعرابها فهي "حرف لا محل له من الإعراب ، غير أنّ الجملة التي تأتي بعده تعرب في محل نصب على الحالية "[1]؛ أي في محل نصب حال .

***ومن أمثلة وروده في سورة الأعراف مايلي :**

وذلك في قوله تعالى :

﴿۞غَآئِبِينَ كُنَّا وَمَا بِعِلْمٍ عَلَيْهِم فَلَنَقُصَّنَّ﴾[الأعراف الآية 6].

فالواو هنا هي واو الحال وجملة (وما كنا غائبين) في محل نصب حال .

وقال أيضا :

﴿ٱللَّهُ هَدِيَنَا أَنْ لَوْلَآ لِنَهْتَدِيَ كُنَّا وَمَا﴾[الأعراف الآية 42].

فهذه الآية في محل نصب حال .

ثالثا: أدوات نصب المضارع.

الفعل المضارع ، هو ما دلّ على حدث ، في زمن التكلم أو بعده ، وما يميزه عن الفعل الماضي ، هو حرف من حروف المضارعة ، وهي (الهمزة ، النون ، الياء ، التاء).[2]

أمّا عن علامته الإعرابية فيقول ابن مالك :

ارْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ من نَاصِبٍ وجَازِمٍ ك(تَسْعَدُ)[3]

---

[1]قصة الإعراب ، إبراهيم قيلاتي ، ص 386.

[2]ينظر:النحو العصري ، سليمان فياض ، مركز الأهرام ، ط 1 ، 1995، ص 14.

[3]ألفية ابن مالك،محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي ،المكتبة الشعبية ،بيروت لبنان ،د ط ، د ت ،ص 45.

بمعنى :إذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب ... والجزم رُفع المضارع][1] فالعلامة الإعرابية الأصلية للفعل المضارع هي الرفع ، سواء بالضمة أو ثبوت النون أمّا عن العلامات الأخرى فتكون إما بناصب أو جازم.[2]

1-نواصب الفعل المضارع :" أن ، لن ، إذن ، كي "[3] ، و"هذه الأدوات تنصب المضارع بنفسها مباشرة ، لا بحرف ظاهر أو مقدر . وهناك حروف لا تنصب المضارع بنفسها ، وإنما الذي ينصبه << أنْ >> المضمرة وجوبا بين الحرف والمضارع المنصوب" .[4]

***أدوات نصب المضارع في سورة الأعراف :**

أما الآن سنعرض الحروف التي تنصب الفعل المضارع مباشرة و التي لها حضور في سورة الأعراف .

وبعد دراستنا لسورة الأعراف ما وجدنا إلا أداتين وهما (أن ، لن) .

1- أن :" حرف مصدري ناصب . ينصب الفعل المضارع بعده والجملة بعده بمصدر في محل إعرابي "[5]. أي؛ مصدر مؤول.

وذلك في قوله تعالى :

﴿ أَلصَّٰغِرِينَ مِنَ إِنَّكَ فَٱخۡرُجۡ فِيهَا تَتَكَبَّرَ أَن لَكَ يَكُونُ فَمَا مِنۡهَا فَٱهۡبِطۡ فَٱلَ

﴾ [الأعراف الآية 12].

---

[1] ألفيات النحو الثلاث ، الدرة الألفية ابن معطي ، الخلاصة الألفية ابن مالك ، الفريدة في النحو والتصريف للسيوطي ، تص: عبد العالم القريدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت ، ص 135 (بتصرف).

[2] شرح ابن عقيل عل ألفية ، محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط 2 ، 1980 ، ص3، (بتصرف) .

[3] تيسير قواعد النحو ، مصطفى محمود الأزهري ، دار العلوم والحكم ، مصر ، ط 3 ، 2011، ص 89.

[4] النحو التعليمي والتطبيقي في القران الكريم ، محمود ياقوت سليمان ، ص 489 .

[5] أدوات الإعراب ، ظاهر شوكت البياتي ، ص 33.

حيث حرف النصب " أن " نصب الفعل المضارع" تتكبرَ" وقد قام هذا الحرف بوظيفته في الربط حيث ربط بين أمر الله عز وجل ونهيه عن التكبر والجبروت.

وأيضا قوله عز وجل :

﴿ ءَامَنُواْ لِلَّذِينَ هِيَ فُلْ أَلرِّزْقِ مِنَ وَالطَّيِّبَٰتِ لِعِبَادِهِۦ أَخْرَجَ إِلَّتِيٓ أَللَّهِ زِينَةَ حَرَّمَ مَنْ فُلْ

نُفَصِّلُ كَذَٰلِكَ أَلْقِيَٰمَةِ يَوْمَ خَالِصَةً إِلدُّنْيَا إِلْحَيَوٰةِ فِي ﴾

﴿ ٣٢ يَعْلَمُونَ لِقَوْمٍ إِلْأَيَٰتِ ﴾[الأعراف الآية 31] .

في هذه الآية الكريمة موضعان لحرف النصب المصدري " أن " أن تشركوا ، وأن تقولوا ، فالعلامة الإعرابية هي حذف النون، فحرف أن قد قام بالربط بين ما شرعه الله سبحانه وتعالى وبين نفيه سبحانه عن أشياء لم يشرعها .

2 – لن : وهي "حرف يفيد النفي في المستقبل" .[1]

وسنذكر الشاهد من سورة الأعراف .

ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ تَرِينِي لَن قَالَ إِلَيْكَ أَنظُرْ أَرِنِي رَبِّ قَالَ رَبُّهُۥ وَكَلَّمَهُۥ لِمِيقَٰتِنَا مُوسَىٰ جَآءَ وَلَمَّا

تَرِينِي فَسَوْفَ مَكَانَهُۥ إِسْتَقَرَّ فَإِنِ إِلْجَبَلِ إِلَى إِنظُرْ وَلَٰكِن ﴾

[1] الأساس المنجد في النحو المعاصر ، نعمان متولي ، ص 65 .

[الأعراف الآية 143].

وقد أفات " لن " النفي في المستقبل أي: نفى الله سبحانه وتعالى أن يراه موسى ولكنه سيراه مستقبلا ؛أي يوم القيامة ولفظة "سوف " تدل على ذلك ، وأيضا لن قامت بوظيفتها في الربط فهي ربطت الحاضر(الحياة الدنيا) وبين المستقبل (الحياة الآخرة) .

3 – إذن : "وهي حرف نصب وتدل على معنيين : الجواب ، والجزاء .أما الجواب فلأنها تكون واقعة في كلام مرتب على كلام سابق عليه ، وأما الجزاء فلأن الجملة التي تحتويها تكون سببا و نتيجة لما قبلها".[1]

"وتنصب بشرطين ، أحدهما : أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها والثاني :أن يكون الفعل مستقبلا. مثال : إذن تدخلَ الجنةَ".[2]

4– كي : "ومعناها السببية ، مثال:أسلمت كي أدخل الجنة".[3]

أما الآن فسنعرض الأدوات التي لا تنصب المضارع بنفسها ، بل تضمر بعد أن المضمرة وجوبا ، وتضمر أن بعد خمسة أحرف ، وهي (حتى ، لام الجحود، أو ، فاء السببية ، واو المعية)[4].

وأما ما ورد في سورة الأعراف فسوى ، (حتى ، لام الجحود) .

1–حتى : إذا تكون حرف غاية وجر معا بشرط أن تكون بمعنى إلى أو لام التعليل ، وأن يكون الفعل الذي يليها دالا على المستقبل .[5]

وذلك في قوله عز وجل :

---

[1]النحو التعليمي والتطبيقي في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 496.

[2]شرح المقدمة الشافية في علم الإعراب ، مصنفها :جمال الدين أبو عمر عثمانالحاجب ، تح :جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ، المجلد الأول ، الرياض ، ط 1 ، 1997 ، ص 868.

[3]شرح المقدمة الشافية في علم الإعراب ، جمال الدين أبو عمر عثمان الحاجب ، ص 870 .

[4]ينظر: النحو التعليمي وللتطبيق في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 495.

[5]تيسير قواعد النحو ، مصطفى محمود الأزهري ، ص 90.

﴿ صْبِرُواْ يُومِنُواْ لَّمْ وَطَآئِفَةٌ بِهِۦٓ أُرْسِلْتُ بِالَّذِي ءَامَنُواْ مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ كَانَ وَإِن ﴿٨٦﴾ ٱلْحَٰكِمِينَ خَيْرُ وَهُوَ بَيْنَنَا ٱللَّهُ يَحْكُمَ حَتَّىٰ فَ ﴾

[الأعراف الآية 86] .

أفادت حتى الربط في حكم الله بين المؤمنين والكافرين.

2- **لام الجحود** : حين نقول << ما كان الحرُ ليقبلَ الذل >>، المقصود بتلك الجملة النفي القاطع لقبول الحر الذلّ ، مهما كانت الأسباب ، وقد بلغ الأسباب أقصى غايات الجحد أو الإنكار بواسطة اللام التي دخلت على الفعل **<<**يقبل>>.

وتسمى تلك اللام باسم << لام الجحود >> التي تنصب المضارع ب << أن >> مضمرة وجوبا بعدها بشرط :

وجود<< فعل الكون>> كان ، يكون ،كانا ، كانوا...

ب-وجود حرف نفي قبل << فعل الكون >> الناسخ .[1]

ومثال ذلك قوله تعالى :

﴿ ٱللَّهُ هَدَىٰنَا أَن لَوْلَآ لِنَهْتَدِيَ كُنَّا وَمَا ﴾[الأعراف الآية 42] .

" نهتدي " فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود .

3- **إضمار" أن "بعد "أو"** : نصب المضارع بأن المضمرة بعد" أو " العاطفة التي يشترط فيها أن يكون صالحة للحذف مع وضع << حتى >> أو << إلا>> الاستثنائية موضعها .

قال الشاعر :

لأَسْتسهِلنَّ الصَّعْبَ أوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إلاَّ لِصابِرِ[2]

[1] النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 501.

[2] المرجع نفسه ، ص 502.

4-بعد الفاء : وذلك بشرطين أن تكون السببية ، والثاني أن يكون قبلها نهي أو استفهام أو نفي أو تمني أوعرض. مثال :أَكْرِمْني فأَحْسِنَ إليك .[1]

5- بعد الواو : وتكون بشرطين ، الجمعية ، وأن يكون قبلها مثل ذلك .

مثال : أَكْرِمْنِي وأُكْرِمَك .[2]

رابعًا: واو المفعول معه.

وهي واو تأتي بمعنى "مع "، كقولنا : استوى الماء و الخشبةَ ،فهي تحمل معنى (استوى الماء مع الخشبة)[3] .

ولقد حددت عزيز قوال بابيتي مفهومه في معجمها (المفصل في النحو العربي) حيث تقول : <<هي التي ينصب بعدها الاسم ...وتفيد جَعْلُ ما بعدها جواب لما قبلها، وليس في الكلام إلا معنى واحد هو الجمع بين شيئين وهو معنى المعية. وتسمى أيضا واو الجمع ، واو المصاحبة ، واو المعية ، واو الصرف>>[4] .

*** الشاهد للواو والمفعول معه في سورة الأعراف وذلك في قوله تعالى :**

﴿ٱلْفُلْكِ فِي مَعَهُۥ وَٱلَّذِينَ فَأَنجَيْنَٰهُ فَكَذَّبُوهُ﴾ [الأعراف الآية 63].

حملت هذه الواو معنى المفعول معه ، أو معنى العطف[5] .

خامسا : أدوات الجر .

---

[1] شرح المقدمة الشافية في علم الإعراب ، جمال الدين أبو عمر عثمان الحاجب ، ص874 .

[2] المرجع نفسه، ص 875 .

[3] ينظر:سر صناعة الإعراب ، ابن جني أبو الفتح عثمان ،تح: محمد حسن الهنداوي ، د ط ، د ت ، ص 640.

[4] المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة قوال بابيتي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ، 1992، ص 1184. (بتصرف).

[5] ينظر: إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش ، مجلد 3 ، دار ابن كثير للطباعة والنشر بيروت ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص سورية ، د ط ، د ت ، ص 386.

"والجر في النحو هو ظهور علامة الجر على الاسم المجرور وتظهر هذه العلامة بطريقتين"

أ- الجر بواسطة حرف الجر .

ب- الجر بالإضافة .[1]

1- أدوات الجر : وقد جمعها المكودي في شرحه لألفية ابن مالك في قوله [2]:

"هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ ربّ اللام كي واو تا والكاف والباء ولعل ومتى".

***أدوات الجر في سورة الأعراف :**

1-من : من معانيها ابتداء الغاية ،[3] أو التبعيض [4].

وذلك في قوله تعالى :

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧﴾[الأعراف الآية 18] .

فحرف "من" أفاد ابتداء الغاية ؛ أي أنّ إبليس -عليه لعنة الله - سيبدأ خطواته الأولى في إغواء الناس ونشر أعماله السيئة ، إذا فهي نقطة الابتداء في تمرده وعصيانه ونشر أعماله السيئة .

---

[1] معجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة قوال بابيتي ، ص 401.

[2] شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ، تح : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط ، 2005 ، ص 147.

[3] شرح المفصل ، ابن بعيش النحوي ، ج8 ، إدارة الطباعة المنيرية ،مصر د ط ، دت ، ص 10.

[4] معجم الحروف العربية ، خضر أبو العينين ، دار أسامة ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2001 ، ص 362.

وقوله أيضا :

﴿ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلِبَاسُ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾

[الأعراف الآية 25] .

فهنا حرف "من" أفاد التبعيض فالله سبحانه وتعالى أنزل اللباس على بني آدم ، وهو أحد النعم التي أعطاها الله تعالى لعباده التي لا تعد ولا تحصى .

2-**إلى** : من معانيها انتهاء الغاية .[1]

قال الله تعالى :

﴿ قَالَ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴾[الأعراف الآية 13].

فحرف الجر "إلى" أفاد انتهاء الغاية ؛أي أنه طلب من الله سبحانه أن يؤخره إلى يوم القيامة حتى يكون عدوّا لبني آدم كلهَّم بإغرائهم وإغوائهم.

وأيضا قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [الأعراف الآية 135] .

3-**في** : من معانيها الوعاء [2]، أو الظرفية.[1]

[1]معجم الحروف العربية ، خضر أبو العنينين ، ص 69.

[2]معاني الحروف ، للروماني أبي الحسن عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار مكتبة الهلال ، دار الشروق ، بيروت ، 2008، ص107.

الآن سنذكر بعض الشواهد من سورة الأعراف :

قال الله تعالى :

﴿إِلاَ رْضِ فِي مَكَّنَّاكُمْ وَلَقَدْ﴾[الأعراف الآية 9].

وأيضا قوله تعالى :

﴿إِلاَ رْضِ فِي تُفْسِدُواْ وَلاَ﴾[الأعراف الآية 55].

فحرف الجر" في " أفاد الظرفية المكانية ، فالله سبحانه ذكر المكان (الأرض) فكلمة الأرض قرينة المكان .

4- **عن** : ومعناها المجاوزة.[2]

وقد وردت شواهد كثيرة في سورة الأعراف :

قال تعالى :

﴿
تَجِدُ وَلاَ شَمَآئِلِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ أَيْدِيهِمْ بَيْنِ مِّنْ لَآتِيَنَّهُم ثُمَّ
١٦ شَاكِرِينَ أَكْثَرَهُمْ﴾[الأعراف الآية 18] .

وقد أفادت"عن" المجاوزة ؛أي أن إبليس يتوعد الله سبحانه وتعالى أن يأتي عباده من بين أيديهم ومن خلفهم ثم يأتيهم عن أيمانهم وعن شمائلهم .

[1]جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، دار الهدى ، الجزائر ، ج 1 ، 2013، ص 541.

[2]النحو الوظيفي ، عاطف فضل محمد ، دار مسيرة ، عمان ، ط 3 ، 2015 ، ص 249 .

" فجعل الفعل في الأولين يتعدي بمن وهي الابتداء ، وفي الآخرين بعن وهي للمجاوزة ، لأنه يتوجه من الأولين وينحرف من الآخرين متجاوزا ".[1]

وأيضا في قوله عز وجلّ في موضعين :

﴿كَٰفِرُونَ بِالۡأٓخِرَةِ وَهُم عِوَجٗاۚ وَيَبۡغُونَهَا سَبِيلِ عَنِ يَصُدُّونَ ٱلَّذِينَ﴾[

الأعراف الآية 44].

وقال أيضا :

﴿ٱللَّهِ سَبِيلِ عَنۡ وَتَصُدُّونَ تُوعِدُونَ صِرَٰطٍ بِكُلِّ تَقۡعُدُواْ وَلَا﴾

[الأعراف الآية 85].

وقد أفادت المجاوزة ؛أي أن الكافرين ينحرفون ويبعدون عن سبيل الله .

5-على : من معانيها الاستعلاء ، أو المصاحبة ، أو المجاوزة .

***أمثلة من سورة الأعراف** :

قال الله تعالى :

﴿ تَعۡلَمُونَ لَا مَا ٱللَّهِ عَلَى أَتَقُولُونَ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ يَأۡمُرُ لَا ٱللَّهَ إِنَّ قُلۡ﴾

[الأعراف الآية 27].

والمعنى الذي تحمله هذه الآية هو : رد لقولهم << الله أمرنا بها >> لأنه ربما اشتبه على جاهل أمر يتوهم أنه أمر من الله .[1]

[1] إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش ، ص 315.

فحرف الجر" على "حمل دلالة الاستعلاء؛ أي أنّ يترفع عن قول الفحشاء .

وقوله أيضا :

﴿يُومِنُونَ لِّقَوْمٍ وَرَحْمَةً هُدىً عِلْمٍ عَلَىٰ فَصَّلْنَاهُ بِكِتَابٍ جِيْنَاهُم وَلَقَدْ﴾

[الأعراف الآية 51].

فهنا حمل دلالة المصاحبة وأفاد الربط ، فمجيء الكتاب مصاحب للعلم والهدى .

وأيضا قوله تعالى :

﴿

. ىٰ فَكَيْفَ لَكُمْ وَنَصَحْتُ رَبِّي رِسَالَتِ أَبْلَغْتُكُمْ لَقَدْ يَا قَوْمِ وَقَالَ عَنْهُمْ فَتَوَلَّىٰ

﴿٩٣﴾ كَافِرِينَ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَاسَ﴾[الأعراف الآية 92].

فحرف الجر حمل دلالة المجاوزة ؛ لأن عملهم السيئ جعل سيدنا شعيب عليه السلام ، يتبرأ ويتجاوز ويبعد عنهم بسبب عملهم السيئ .

6 – الباء : من معانيها السببية والتعليل أو التعدية،[2] أو للاستعانة أو للإضافة .[3]

وقد ورد هذا الحرف في مواضع كثيرة منها:

قال الله تعالى :

---

[1]تيسير التفسير، يوسف أطفيش ، تح :الشيخ إبراهيم بن محمد طلاي ، الجزائر ، ج5، 2001، ص 40.

[2]جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص 533.

[3]معاني الحروف ، للروماني ، ص 45.

﴿ ۞ ٱلۡمُسۡتَفِيمَ صِرَٰطَكَ لَهُمۡ لَأَقۡعُدَنَّ أَغۡوَيۡتَنِي فَبِمَآ لَ ۞ ﴾

[الأعراف الآية15].

والمعنى التي تحمله هذه الآية : فإبليس يهدد ويقول : بسبب وقوعي في الغي لأجتهدن في إغوائهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسببهم . [1]

فالمعنى الذي حمله هذا الحرف هو (السببية)؛لأن الوعود التي قالها إبليس ، بسبب تكبره.إذا فهذا الحرف قد ربط ، بين عمل إبليس ونتيجة عمله السيئ .

وقال أيضا :

﴿ يُومِنُونَ لِّقَوۡمٖ وَرَحۡمَةٗ هُدٗى عِلۡمٍ عَلَىٰ فَصَّلۡنَٰهُ بِكِتَٰبٖ جِئۡنَٰهُم وَلَقَدۡ ﴾

[الأعراف الآية 51].

فالمعنى الذي حمله حرف الجر " الباء " هو التعدية ، وهو ما تُبَينه الآية التي قبلها في قوله تعالى :

﴿ مَا نَنسَىٰهُمۡ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلدُّنۡيَا ٱلۡحَيَوٰةُ وَغَرَّتۡهُمُ وَلَعِبٗا لَهۡوٗا دِينَهُمۡ ٱتَّخَذُواْ ٱلَّذِينَ
يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِنَا كَانُواْ وَمَا هَٰذَا يَوۡمِهِمۡ لِقَآءَ نَسُواْ ﴾

[الأعراف الآية 50] .

أي: بعد اتخاذهم الدنيا لهوا ولعبا جئنهم بكتاب .

[1] تفسير الكشاف ، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري ، ص 358.

7 – اللام : من معانيها السببية والتعليل .[1]

***أمثلة من سورة الأعراف .**

قال الله تعالى :

﴿ كَذَٰلِكَ نَكِدًا ۖ إِلَّا يَخْرُجُ لَا خَبُثَ وَالَّذِي رَبِّهِ ۖ بِإِذْنِ نَبَاتُهُ ۖ يَخْرُجُ الطَّيِّبُ وَالْبَلَدُ يَشْكُرُونَ لِقَوْمٍ الْآيَاتِ نُصَرِّفُ كَذَٰلِكَ ﴾[الأعراف الآية 57].

فالمعنى الذي حمله حرف الجر " اللام " هو السببية والتعليل أي : بسبب شكرهم وإيمانهم يكون الله عزّ وجل راضيًا عنهم .

قال أيضا :

﴿ صَعِقًا مُوسَىٰ وَخَرَّ دَكًّا جَعَلَهُ لِلْجَبَلِ رَبُّهُ تَجَلَّىٰ فَلَمَّا ﴾

[الأعراف الآية 144].

والمعنى الذي تحمله هذه الآية : التجلي هو الظهور من غير تشبيه ولا تكييف[2] ، وخرّ؛ أي مغشيا عليه .[3]

إنّ حرف الجر" اللام " حمل أيضا معنى السببية؛ أي بسبب تجلي الله سبحانه للجبل خرّ موسى صعقا .

وأما الآن فسنعرض معاني حروف الجر التي لم ترد في سورة الأعراف .

---

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص 544.

[2] تيسير التفسير ، يوسف أطفيش ، ص 154.

[3] الجواهر الحسان في تفسير القران ، عبد الرحمان الثعالبي ، تح :عمار طالبي ، ج 2 ، د ط ، د ت ، ص 70.

1- حتى : من معانيها انتهاء الغاية . مثال قال الله تعالى : { سلام هي حتى مطلع الفجر} [القدر الآية 5] .[1]؛ أي غاية انتهاء الليل .

2- خلا ، حاشا ، عدا : فهي أحرف جر تفيد الاستثناء .[2]وهي بمعنى إلاّ نحو : قام القوم حاشا زيدٍ .[3]

3- مذ ، منذ : من معانيهما ابتداء الغاية الزمنية ، إن كان المجرور دالا على زمن مضى نحو: ما لعبت بالشطرنج مذ أو منذ يوم الثلاثاء .[4]

4- ربّ : من معانيها التقليل . مثل :ربّ رجلٍ صالح لقيته ؛أي ذلك قليل .[5]

5- الكاف : "تكون للتشبيه ، وزائدة ، وقد تكون اسما، وتختص بالظاهر" .[6] مثل : صرخ كأسدٍ .[7]

6- واو ، تاء :[وتكون للقسم ... مثل تالله . فهي أضيق حروف الجر نطاقا ، أما الواو فتدخل على مقسم به ظاهر مثل : والله].[8]

---

[1]معاني الحروف ، للروماني ، ص 134.

[2]نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادري ، ص 784.

[3] شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي مؤمن ، الإشبيلي ، وضع حواشيه :فواز الشعّار ، إشراف إميل بديع يعقوب ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1998، ص 539.

[4]نفس المرجع ، ص 782.

[5]اللمع في العربية ، ابن جني أبو الفتح عثمان ، تح : سميح أبو مغلي ، دار مجد لاوي ، عمان ، 1988، د ط ، ص 62 .

[6]الكافية في علوم النحو و الشافيةفي علمي التصريف والخط ، جمال الدين عثمان ، تح صلاح عبد العظيم الشاعر،القاهرة ، مكتبة الآداب ، د ط ، د ت ، ص 52 .

[7]الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، د ط ، د ت ، ص 288.

[8]نفسه ، ص 287. (بتصرف).

7– كي : حين ترادف اللام وذلك عند دخولها على << ما >> الاستفهامية خاصة إذا سألوا عن علة الشيء .

8– لعل : في لغة عقيل، وليس له شاهد واحد معروف القائل وهو كعب بن سعد الغنوي:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب .

وقد روي (لعل أبا المغوار) وبهذه الرواية يبقى الجر بلعل دون شاهد ملزم.

9–متى : في لغة هذيل ، ونقلوا عن بعضهم قوله : (أخرجه متى كمه) ورووا لأبي ذؤيب الهذلي في وصف سحاب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لججٍ خضر لهن نئيج (أي صوت) [1]

***أدوات الشرط في سورة الأعراف :**

1 –إن : المكسورة الخفيفة ، تأتي على أربعة أوجه أحدها : أن تكون شرطية.[2]

قال الله تعالى :

﴿ ـِنَ كُنتَ إِن تَعِدُنَآ بِمَا ءَايتِنَا يَـٰصَـٰلِحُ وَقَالُوٓاْ رَبِّهِمْ ءَامِرِ عَنَ وَعَتَوْاْ ءَالنَّافَةَ فَعَقَرُواْ

ٱلْمُرْسَلِينَ م﴾[الأعراف الآية 76].

[1] المرجع السابق .(حاشية).

[2] مغنى اللبيب عن الكتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، أشرف عليه وراجعه إميل يعقوب ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، ص 55.

أفادت " إن " الشرط ، وقامت بوظيفتها في الربط ، فهي ربطت بين الحجة التي سيأتي بها وبين النتيجة ؛أي إثبات أنه مرسل من رب العالمين .

2 – من: تأتي على أربعة أوجه منها شرطية .[1]

وذلك في قوله تعالى في سورة الأعراف :

﴿ ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الأعراف الآية 9/8].

والمعنى الذي تحمله هذه الآية : الوزن هي الأعمال . والذي يوضع في الميزان يوم القيامة قيل : الأعمال.[2]

في الآية يوجد موضعان للشرط بأداة " من " وهذا الأخير أفاد معنى الشرط ؛أي أن الشرط الأول هو أن يثقل الميزان لحصول النتيجة ألا وهي الفلاح . والشرط الثاني العكس .

ومن هنا نستطيع القول :إن أداة الشرط مَن أفادت الربط ، فهي ربطت بين العمل ونتيجة ذلك العمل سواء كان خيرا أم شرا .

3 – ما : وتأتي بمعنى؛ أي شيء .[3]

قال الله تعالى :

---

[1] المرجع نفسه، ص621 .

[2] تفسير القرآن الكريم ، لابن كثير ، ص 369.

[3] أدوات الإعراب ، ظاهر شؤكت البياتي ، ص 231.(بتصرف).

﴿ ءَاتَيْتُكَ مَآ وَخُذْ وَبِكَلِمِي بِرِسَالَتِي ٱلنَّاسِ عَلَى إِصْطَفَيْتُكَ إِنِّي يَٰمُوسَىٰٓ قَالَ

وَكُن

﴿١٤٤﴾ ٱلشَّٰكِرِينَ مِّنَ﴾[الأعراف الآية 144] .

فأداة الشرط " ما " و حملت معنى (خذ أي شيء) ولكن كن من الشاكرين ، "وما "أفاد الربط حيث ربطت بين أخذ ما أتاه الله وبين نتيجة الشكر.

4 – مهما : اسم شرط جازم لفعلين مضارعين ، ويعرب حسب موقعه من الكلام .[1]

﴿بِهِۦ مُؤْمِنِينَ لَكَ نَحْنُ فَمَا بِهَا لِّتَسْحَرَنَا ءَايَةٍ مِن بِهِۦ تَأْتِنَا مَهْمَا﴾

[الأعراف الآية 131].

ونستطيع القول: إن " مهما " قد أفادت الربط أي ؛ فعل الشرط (مهما تأتنا) وجوابه (فما نحن لك بمؤمنين).

5 – إذا : فالغالب أن تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط ، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية .[2]

قال الله تعالى :

﴿ ۥ وَمَن بِمُوسَىٰ يَطَّيَّرُوا سَيِّئَةٌ تُصِبْهُمْ وَإِن هَٰذِهِۦ لَنَا فَالُوا ٱلْحَسَنَةُ جَآءَتْهُمُ فَإِذَا

[1] المرجع نفسه ، ص 247.

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، ص 183.

﴿١٣٠﴾يَعْلَمُونَ لَا أَكْثَرَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهِ عِندَ طَٰٓئِرُهُمْ إِنَّمَا أَلَا مَّعَ﴾ [الأعراف الآية 130].

فأداة الشرط " إذا " ربطت بين فعل الشرط وهو الإتيان بالحسنة و العكس صحيح ، وبين صفة الجهل .

6 – لو : تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط .[1]

قال الله تعالى :

﴿ وَالَا رْضِ أَلسَّمَآءِ مِّنَ بَرَكَٰتٍ عَلَيْهِم لَفَتَحْنَا وَاتَّفَوْاْ ءَامَنُواْ أَلْفُرَىٰٓ أَهْلَ أَنَّ وَلَوَ يَكْسِبُونَ كَانُواْ بِمَا فَأَخَذْنَٰهُم كَذَّبُواْ وَلَكِن﴾

[الأعراف الآية95].

وهنا نقول : أن " لو " أفادت امتناع الشرط والمتمثل أن أهل القرى أخلفوا وعد الله وهو الإيمان والتقوى لذا امتنع وبطل الجواب والمتمثل في قوله تعالى : (لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) لذا كانت النتيجة الخسران .

7 – لولا : حرف يفيد الامتناع لوجود .[2]

﴿أَللَّهُ هَدِينَا أَنْ لَوْ لَآ لِنَهْتَدِيَ كُنَّا وَمَا لِهَٰذَا هَدِينَا أَلذِي لِلهِ أَلْحَمْدُ وَقَالُواْ﴾

[الأعراف الآية 42] .

[1] النحو العصري ، سليمان فياض ، ص 229.

[2] معجم الحروف العربية ، خضر أبو العينين ، ص 350.

إذا " لولا " حرف شرط ؛أي لولا وجود هداية الله تعالى ما كانوا ليهتدوا .

8 – لمّا : حرف وجود لوجود .[1]

قال عزّ وجل :

﴿ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف الآية 21].

ومنه نقول :إن " لمّا " هي أداة شرط أفادت وجود فعل الشرط (ذاقا الشجرة) وهذا الوجود سببه وجود عمل الشيطان .

وأما الآن فسنعرض باقي دلالات أدوات الشرط التي لم ترد في سورة الأعراف .

1 – إذ ما : فهي حرف شرط بمنزلة << إن >> الشرطية مثل : إذ ما تقم أقمْ ،

؛فمعناه إن تقم أقمْ .[2]

2– أنى : "اسم شرط جازم لفعلين ، مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب نحو : أنى تجلسْ أجلسْ" .[3]

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص 600 .

[2] شرح قطر الندى وبل الصدى ، تص: جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ص 39.

[3] أدوات الإعراب ، ظاهر شؤكت البياتي ، ص 45.

3 – أيٌّ: "اسم شرط جازم لفعلين مضارعين، معرب ، وهو الاسم الوحيد من بين أسماء الشرط يرد معربا لا مبنيا . وتعرب (أيٌّ) اعتمادا على الاسم الذي تضاف إليه ؛أي لأنها لازمة الإضافة .

فإذا أضيفت "أي" الشرطية إلى اسم ذات ، يحتمل في إعرابها .

أ –أن تعرب مبتدأ إذا لم يلها فعل متعد غير مستوف لمفعوله نحو : أيٌّ صديقٍ يسألُك فلا تتهاونْ في إجابته .

أي شرطية جازمة مضارعة إلى اسم ذات (صديق) ، وجاء بعدها فعل متعد (يسأل) ولكنه قد استوفى مفعوله (الكاف) فلم يعد بحاجة إلى مفعول ، لذا تعرب أيّ: مبتدأ مرفوعا علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف وصديق مضاف إليه ".[1]

وإذا أضيفت أي الشرطية إلى اسم مكان أعربت ظرف مكان ، وإذا أضيفت إلى اسم زمان ، أعربت ظرف زمان ، نحو أيَّ بلد تسافرْ إليه أسافرْ معك .[2]

5– أيان : اسم شرط جازم لفعلين ، مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان وهو مضاف والجملة بعده في محل جر مضاف إليه ، نحو : أيان تسافرْ أسافرْ معك .[3]

– أين : اسم شرط جازم لفعلين [4]: مثل قوله تعالى : ﴿ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾ [البقرة الآية 148].

7– كيفما : اسم شرط للحاضر نحو: كيفما تتوجهْ أتوجهْ .

[1] المرجع نفسه، ص48.

[2] نفسه ، ص 51.

[3] أدوات الإعراب ،ظاهر شؤكت البياتي، ص 61.

[4] الرجع نفسه،ص62.

8- متى : ظرف زمان نحو : متى تمُتْ تُعْرفْ .[1]

9 – حيثما : فهي اسم شرط يجزم فعلين ، و<< ما >> الزائدة ، وتكون مبنية على الضم في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب . مثل قوله تعالى : ﴿وحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِيَلاَّ يَكُونَ للنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَةٌ اِلَّا الذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ [البقرة الآية 149].

10- لوما :حرف شرط غير جازم ويسمى حرف امتناع لوجود؛ أي يمتنع حدوث جواب الشرط لوجود الشرط .[2]

سابعا : الفاء في جواب الشرط.

الفاء وتكون بمعنى الشرط [3]. حيث " يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان فعلا جامدا، أو مضارعا مقترنا بالسين أو سوف أو قد أو حرف نفي" .[4]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ ثَّتْ وَمَنْ ۝٧ ٱلْمُفْلِحُونَ هُمُ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَوَٰزِينُهُۥ ثَقُلَتْ فَمَنْ ٱلْحَقُّ يَوْمَئِذٍ وَالْوَزْنُ ۝٨ يَظْلِمُونَ بِـَٔايَٰتِنَا كَانُوا۟ بِمَآ أَنفُسَهُمْ خَسِرُوٓا۟ ٱلَّذِينَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَوَٰزِينُهُۥ خَفَّ ﴾ [الأعراف الآية 8-9].

---

[1] (موسوعة الدحداح في علم العربية) معجم لغة النحو العربي ،السفير أنطوان الدحداح ، راجعه ، جورج متري عبد المسيح ، مكتبة لبنان ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1993 ، ص 10 .

[2] المرجع السابق،أدوات الإعراب ، ظاهر شؤكت البياتي، ص220.

[3] معاني الحروف ، الروماني ، ص 156.

[4] الإعراب الميسر ، محمد علي أبو العباس ، دار الطائع ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص 134.

اقترن جواب الشرط " بالفاء " وقد قام بوظيفته في الربط ، حيث ربطت بين فعل الشرط (ثقلت موازينه) وجواب الشرط (أولئك هم المفلحون) .

و أيضا : ربطت الفاء في الآية الكريمة الأخرى ، بين الشرط وجوابه ، وفعل الشرط في هذه الآية (خفت موازينه) وجوابه (أولئك الذين خسروا أنفسهم) .

وأيضا قوله تعالى :

﴿ وَالاَرْضِ أَلسَّمَآءِ مِّنَ بَرَكَـٰتٍ عَلَيْهِم لَفَتَحْنَا وَاتَّقَوْاْ ءَامَنُواْ أَلْقُرَىٰٓ أَهْلَ اَنَّ وَلَوَ

يَكْسِبُونَ كَانُواْ بِمَا فَأَخَذْنَـٰهُم كَذَّبُواْ وَلَـٰكِن ﴾

[الأعراف الآية 95].

فالفاء أفادت الربط ، حيث ربطت بين فعل الشرط وهو (عدم إيمان أهل القرى) ؛لأن "لو" تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ، امتناع الشرط في هذه الآية هو عصيان أهل القرى وعدم إيمانهم ، وبين نتيجة امتناع هذا الشرط فكانت النتيجة العذاب .

ثامنا:الحروف المصدرية:

وتسمى الموصولات الحرفية أيضا وهي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر .

1- و الحروفه هي :أنْ ،أنّ ، ما ، لو[1] ، قد ، كي ، وتختص أنّ بربط الجملة الاسمية ، وباقي الحروف في الجملة الفعلية .[2]

***الحروف المصدرية في سورة الأعراف :**

[1]جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص 603.

[2]نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 201.

1-أن:حرف مصدري ناصب ، ينصب الفعل المضارع بعده مصدر في محل إعرابي [1].أي؛ مصدر مؤول (كما قلنا سالفا في أدوات نصب المضارع) .

قال الله تعالى :

﴿ أَنْ أَهْلُ الْقُرَى أَمِنَ أَوَ ﴿٩٦﴾ نَا بِيَاتًا بَأْسُنَا يَأْتِيَهُمْ أَنْ الْقُرَى أَهْلُ أَفَأَمِنَ يَلْعَبُونَ وَهُمْ ضُحًى بَأْسُنَا يَأْتِيَهُمْ ﴾[الأعراف الآية 97/96]

إذا في هاتين الآيتين الكريمتين الحرف المصدري الناصب " أن " قد قام بوظيفته في الربط حيث ربط بين عدم إيمان أهل القرى والنتيجة مكرهم وهذا ما توضحه التي بعدها ، حيث قال الله تعالى:﴿ الْخَاسِرُونَ الْقَوْمُ إِلَّا اللَّهِ مَكْرَ يَأْمَنُ فَلَا اللَّهِ مَكْرَ أَفَأَمِنُوا ﴾

[الأعراف الآية 98].

فنتيجة مكرهم هي الخسران .

2 – ما : مصدرية إذا صحّ تأويلها والفعل ما بعدها بمصدر له محل من الإعراب .[2]

قال الله تعالى :

﴿ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ لَهُمْ لَأَقْعُدَنَّ أَغْوَيْتَنِي فَبِمَا قَالَ ﴾

[الأعراف الآية 16].

فالحرف المصدري " ما " قام بوظيفته في الربط ، حيث ربط السبب (الإغواء) والنتيجة

[1]أدوات الإعراب ، ظاهر شؤكت البياتي ، ص 33.

[2]أدوات الإعراب ، ظاهر شؤكت البياتي ،ص 233.

(القعود في الصراط) .

3 – قد : للتحقيق وللتقليل وللتوقع .[1]

قال الله تعالى :

﴿ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَلِبَاسُ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾

[الأعراف الآية25].

أفاد الحرف المصدري " قد " الربط ، حيث ربط بين الخاصية التي امتاز بها بنو آدم وهي السترة(لباسا يواري سوءاتكم) و حجة الله على عباده (لعلهم يتذكرون) .

أما باقي الحروف فلم ترد في سورة الأعراف .

1 – أنّ :المفتوحة في معنى المصدر.[2] مثل : ثبت أنّ الحقَ واضحُ .[3]

2 – كي :مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر ك << أن >> نحو : أخلصوا النيات كي تنالوا أعلى الدرجات .

3 – لو :المصدرية [4]، قال الله تعالى ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

[1]معاني الحروف،الروماني،أبي الحسن، ص341.

[2]معاني النحو ، فاضل صالح السّمارّائي ، شركة العاتك لصناعة الكتب ،القاهرة ، ج 1 ، د ط ، ص 267.

[3]نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 201 .

[4]الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، ص 342.

[البقرة الآية 95].

تاسعا : أدوات الاستثناء .

والاستثناء إخراج بإلا أو أحد أخواتها [1]. لمّا كان داخلا في الحكم السابق عليها [2].

1-وأدواته هي : إلا ، ليس ، خلا ، عدا ، لا يكون [3]، غير ، سوى ، حاشا [4]، وبيد[5] .

وكل هذه الأدوات تفيد استثناء وهذا الأخير معناه : "حالة نحوية تقتضي بإخراج الاسم الواقع بعد إلا أو أحد أحواتها من حُكم ما قبلها" . فمعاني "إلا وأخواتها " لغاية نفسها (استثناء) .

وبعد دراستنا لسورة الأعراف وجدنا أداة واحدة وهي "إلا " وذلك في مواضع عدة نذكر منها بعض الأمثلة .

1- إلاّ :

قال الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾

[الأعراف الآية 10].

---

[1] توضيح المقاصد والمسالك ، بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تح :عبد الرحمان علي سليمان ، المجلد الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2001، ص 669.(بتصرف) .

[2] النحو التعليمي والتطبيقي في القران الكريم ، محمود سليمان يعقوب ، ص 669.

[3] الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، عبد العزيز ، بن علي الحربي ، دار ابن حزم ، الرياض، ط 1، 2003 ، ص 155.

[4] القواعد الأساسية في النحو والصرف ، يؤسف الحمداني وآخرون ، مصر ، د ط ، 1994 ، ص 106 .

[5] لنحو التعليمي والتطبيق ، محمود سليمان ، ص 744 .

"إلا "أفادت الاستثناء؛أي أخرجت عمل إبليس عن باقي عمل الملائكة الآخرين . وهذا ما يسمى بالاستثناء المنقطع ؛ لأن إبليس ليس من الملائكة .

وأيضا قوله عزّ وجل :

﴿ ٨٣ ٱلْغَٰبِرِينَ مِنَ كَانَتْ إِمْرَأَتَهُۥٓ إِلَّا وَأَهْلَهُۥ فَأَنجَيْنَٰهُ﴾

[الأعراف الآية 82].

إذا " إلا " أفادت الاستثناء أي : أن الله سبحانه وتعالى أنجى أهل سيدنا لوطا إلا امرأته أي؛ أُستثنيت عن باقي أهله و أُخرجت من رحمة الله .

2 – ليس ، لا يكون : وهما فعلان ناسخان ، حين يستعملان للاستثناء يتضمنان معنى (إلا) ، ولا بد من لا النافية للفعل << يكون >>مثل : قرأت الكتبَ ليس كتابا.[1]

3 – غير ، سوى : أيضا تستعملان بمعنى (إلا) .مثل : كتبت المحاضرات غير واحدةٍ .[2]

4 – بيد : وهي بمعنى غير ، مثل : فلان كثير المال بيد أنه بخيل .

5 – خلا ، عدا ، حاشا : و تستعمل بمعنى (إلا)[3]، مثال : كذب القوم خلا زيد أو عداه أو حاشاه.[4]

[1]النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 739.

[2]المرجع نفسه ، ص 740– 741. (بتصرف).

[3]النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم ، محمود سليمان ياقوت، ص 744 / 745 .

[4]معجم لغة النحو العربي ، انطوان الدحداح ، ص 27.(بتصرف).

الفصل الثاني: علاقات الارتباط في سورة الأعراف

أولا :الارتباط بعلاقة الإسناد

ثانيا :الارتباط بعلاقة التعدية

ثالثا :الارتباط بعلاقة الإضافة

رابعا :الارتباط بعلاقة الملابسة

خامسا: الارتباط بعلاقة الظرفية

سادسا: الارتباط بعلاقة التحديد

سابعا :الارتباط بعلاقة التمييز

ثامنا :الارتباط بعلاقة التبعية

أولا : الارتباط بعلاقة الإسناد.

يقوم ويُبنى الكلام العربي على مجموعة من القواعد والأسس التي تحكم بعضها البعض، وتقوم هذه القواعد على أساس علاقة الارتباط ، وهو ما لا يستغني أحد طرفي الكلام عن طرفه الآخر ولا يصح الكلام إلاّ بهما ،لكي يتم المعنى ويُفهم. والارتباط عبارة عن مجموعة من العلاقات النحوية ، وهي تمثل مجمل الدرس النحوي العربي وقواعده الأساسية التي بنى عليها النحاة درسهم النحوي واعتبروها الأسس التي يجب اتباعها ومراعاتها في الكلام عند نظمه .

فالإسناد : وهو من أهم العلاقات النحوية وأكثرها ورودا ولا يقوم الكلام إلاّ به .

فقد قال سيبويه في كتابه في باب المسند والمسند إليه :

" وهو ما لا يَغْنىَ واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداًّ "[1] .

والإسناد : هو "عمليةذهنية ينجزها المتكلم عندما يدرك علاقة معينة بين شيئين يريد التعبير عنهما ، فيتم في الذهن الربط بينهما بومضة (الإسناد)" [2]. وهو أيضا "ضم كلمة إلى كلمة".[3]

– "إذاً تُبنى هذه العلاقة على ما يسمى الإسناد ، وهو أهم علاقة في الجملة العربية ، فهو نواة الجملة ومحور كل العلاقات الأخرى ، لأن في استطاعته وحده تكوين جملة تامة ذات معنى دلالي متكامل ".[4]

---

[1] الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،ج1 ، القاهرة ، ط 3 ، 1988 ، ص 23.

[2] قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، سناء حميد البياتي ، دار وائل ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2003 ، ص 31.

[3] علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، عبد الفتاح قيود بستوني ، المكتبة محمد عبده ، مؤسسة المختار للنشر ، القاهرة ، ط 4 ، 2015 ، ص 44 .

[4] نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 164 .

وتقوم هذه العلاقة على ثنائية وهي المسند والمسند إليه ، سواء أكانت في الجملة الاسمية أو الفعلية .

والمسند : هو "المحكوم به أو المخبر به "[1]،ولا يخرج من كونه الفعل التام ... خبرا لمبتدأ.[2]

والمسند إليه : "هو المحكوم عليه أو المخبر عليه" [3]، ولا يخرج من كونه الفاعل ... أو المبتدأ.[4]

فهذه الصورة العامة لعلاقة الإسناد . فقد يكون المسند مصدرا أو اسم فاعل أو اسم مفعول ... وقد يكون المسند إليه نائب فاعل أو أسماء للنواسخ ...

و من خلال ما ذُكر فإن الإسناد يتمثل في شكلين وهما إمّا إسناد فعلي أي ؛مكونات الجملة الفعلية ، وإما إسناد اسمي ؛أي مكونات الجملة الاسمية .

1 – الإسناد الفعلي : هو علاقة تنشأ بين الفعل وما يقُومُ مقامه ، والفاعل أو نائبه ، وتكون هذه العلاقة على الشكل الآتي :

- المسند : هو الفعل ، وما يقوم مقامه .
- المسند إليه : هو الفاعل أو نائبه

وعليه يمكن القول بأن :

[1]في البلاغة العربية (علم المعاني) عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط 1 2009 ص 119.
[2]البلاغة الاصطلاحية ، عبده عبد العزيز قلقيلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 4 ، 1992 ، ص 187.
[3]علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص 263.(بتصرف).
[4]البلاغة الاصطلاحية ، عبده عبد العزيز قلقيلة ، ص 188. (بتصرف).

أ-**الفعل:** "هو ما دلّ على معنى بنفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "[1]."ومن خواصه دخول (قد)، (السين) ، (سوف) ، والجوازم ، و لحوق تاء (فَعْلَتُ) ، وتاء التأنيث الساكنة ."[2]

ب-الفاعل : "هو الاسم المسند إليه فعل"[3] ، وهو" اسم مرفوع دلّ على من فعل الفعل أو قام به" .[4]

وهناك من "يضيف عنصرا ثالثا هو << علاقة الإسناد التي تربط المسند بالمسند إليه ، وهي علاقة ذهنية >> "[5].

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال تعالى :

﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الأعراف الآية 35] .

فالشاهد في الإسناد الفعلي ، جاءت رسلُ ، حيث المسند هو (جاءت) والمسند إليه هو (رسلُ) .

وقوله أيضا :

[1]معجم التعريفات ، الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،تح :محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة، د ط ، د ت ، ص 141.

[2]الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط ، ابن الحاجب ، ص44.

[3]شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم أبي عبد الله جمال الدين محمد بن مالك ، تح: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2000 ، ص 157.

[4]قواعد النحو والصرف ، زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ، د ط ، 2005 ، ص 78.

[5]مجلة : علوم اللغة العربية وآدابها (دورية أكادمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات) ، مقالة أنسجة الارتباط وآليات الربط في تركيب الحديث النبوي الشريف ، لزهر كرشو، جامعة الوادي، العدد السابع ، 2015 ، ص42.

﴿٤٣ ٱلظَّٰلِمِينَ عَلَى ٱللَّهِ لَعۡنَةُ أَنۢ بَيۡنَهُمۡ مُؤَذِّنٌ بَيۡنَهُمۡ أَن﴾[الأعراف الآية 43] .

فالإسناد الفعلي هو: فأذنّ مؤذن ،فالمسند (الفعل) أذنَّ، والمسند إليه (الفاعل) مؤذنٌ .

قوله أيضا :

﴿٥٣ ٱلۡعَٰلَمِينَ رَبُّ ٱللَّهُ تَبَٰرَكَ﴾ [الأعراف الآية 53] .

المسند (تبارك) المسند إليه (الله) ، فالله المخبر عليه سبحانه وتعالى .

لقد أسندت هذه الأفعال إلى الفاعل دون الحاجة إلى المفعول به .

2 – الإسناد الاسمي :

وهو علاقة تنشأ بين المبتدأ وخبره المفرد ؛ أي لهما ركنان أساسيان لابد من وجود هما فيها، لكي يكون هذا الإسناد كلاما مفيدا وإذا حذف يقدر، وهما:

أ –المبتدأ: هو المسند إليه .

ب –الخبر:هو المسند .[1]

وعليه يمكن القول بأن:

***المبتدأ** : هو كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه الكلام ،والمبتدأ المبني عليه رفع ،... فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه [2].

[1]ينظر: النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية) سليمان فياض ، ص 92.

[2]الكتاب ، سيبويه ، تح :عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ،1988،ج2 ، ص 125، (بتصرف) .

***الخبر**: وهو المسند الذي يتم معنى المبتدأ ، وبه يكتمل معنى الجملة .[1]

حيث يقول فيهما الآلوسي في حاشيته :

" المبتدأ والخبر مرفوعان (الله ربنا) و(محمد نبينا) ".[2]

وعليه فإنّ: المبتدأ والخبر هما ركنا الجملة الاسمية ، فلا يمكن وجود الواحد دون وجود الآخر.

-أنماط الجملة الاسمية :

1- "جملة اسمية مكونة من مبتدأ له خبر .

2- جملة اسمية مكونة من مبتدأ له مرفوع سدّ مسند الخبر .

3- جملة اسمية منسوخة."[3]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

ومن صور الإسناد الاسمي في سورة الأعراف نذكر ما يلي:

قال الله تعالى :

﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَمَن بِٱلۡحَقِّ يَوۡمَئِذٖ وَٱلۡوَزۡنُ﴾

[الأعراف الآية 8].

فهذه الآية متكونة من مبتدأ وخبر، حيث يكون الأصل فيها في غير القرآن (الوزنُ الحقُ).

[1] ينظر:حاشية شرح القطر في علم النحو ، الآلوسي ، مراجعة وتدقيق : فؤاد ناصر ، مكتبة نور الصباح ، لبنان ، ط2، 2011، ص 230.

[2] نفسه ، ص 129.

[3] نظام الارتباط والربط في شعر البحتري ، أشرف السيد محمد محمد ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، جامعة الزقازيق ، قسم اللغة العربية ، 2008 ، ص 20.

- الوَزْنُ : مسند إليه ؛ أي مبتدأ.
- الحَقُّ : مسند ؛ أي خبر.

ويقول أيضا:

﴿طِينٍ مِّن وَخَلَقْتَهُ نَّارٍ مِّن خَلَقْتَنِي مِّنْهُ خَيْرٌ أَنَا قَالَ﴾

[الأعراف الآية 11] .

موضع الشاهد (أنا خير) ، أنا : مسند إليه ، خير : مسند .

وفي موضع آخر يقول الله عزّ وجلّ :

﴿خَالِدُونَ فِيهَا هُمْ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ أُولَئِكَ﴾[الأعراف الآية 41].

يظهر في الآية موضعان من الإسناد الاسمي (أولئك أصحاب) (هم فيها خالدون).

- أولئك :مسند إليه ، (مبتدأ)، أصحاب : مسند (خبر) هم : (مسند إليه)،خالدون: (مسند).

ثانيا : الارتباط بعلاقة التعدية :

وتقوم هذه العلاقة بين الفعل المتعدي والمفعول به .

والفعل المتعدي : هو" ما تجاوز فاعله إلى المفعول به"[1] .

والمفعول به : هو "ما وقع عليه فعل الفاعل أو كان مظنة الوقوع عليه" [2].

[1] النحو الوظيفي لطلبة الجامعات ، عاطف فضل ، جامعة الإسراء الخاصة ، دار الرازي ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2005، ص 142 .

[2] المرجع نفسه ، ص 267.

"والأصل الدلالي لهذه العلاقة أن الفعل المتعدي يفتقر في دلالته إلى اسم يقع عليه".[1]

وينقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام :

أ – ما ينصب مفعولا به واحداً.

ب– ما ينصب مفعوليين أصلهما مبتدأ وخبر (ظن وأخواتها).

ج– ما ينصب مفعوليين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا (أعطى ، سأل ،كسبا).

د– ما ينصب ثلاثة (أرى ، خبّر، نبّأ، حدثّ، أعلم، أنبأ،أخبر).

***أمثلة من السورة :**

والشاهد في قوله تعالى :

﴿يُومِنُونَ لاَ لِلذِينَ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيَـٰطِينَ جَعَلْنَا إِنَّا﴾ [الأعراف الآية 26].

فالفعل المتعدي جعل* تعدى إلى مفعولين هما الشياطينَ (مفعول به أول) وأولياء(مفعول به ثان) .

وقوله أيضا :

﴿وُسْعَهَآ إِلاَّ نَفْساً نُكَلِّفُ لاَ﴾ [الأعراف الآية 41].

فالفعل نكلفُ ، والمفعول به نفساً.

﴿نُشُراً ٱلرِّيَـٰحَ يُرْسِلُ ٱلذِے وَهُوَ﴾ [الأعراف الآية 56] .

[1] نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، مصطفى حميدة ، ص 166.

* جعل لها معنيان الأول بمعنى خلق ناصبة لمفعول واحد ، والثاني بمعنى التحويل وهي من أخوات ظننت.

الفعل المتعدي يرسلُ ، والمفعول به الرياح .

﴿ٱلْجَٰهِلِينَ عَنِ وَأَعْرِضْ بِٱلْعُرْفِ وَأْمُرْ ٱلْعَفْوَ خُذِ﴾ [الأعراف الآية 199].

الفعل هو (خذِ)، المفعول به (العفوَ).

فهذه الأفعال تجاوزت الفاعل إلى المفعول به مما نشأت علاقة التعدية بين الفعل والمفعول به .

ثالثا: الارتباط بعلاقة الإضافة .

الإضافة هي نسبة تقييدية معنوية بين اسمين (مضاف ومضاف إليه)[1].

و المركب الإضافي : يتكون من مفردتين تسمى أو لهما بالاسم العام ، وهو المضاف، ويسمى الثاني مضافا إليه ، وحكمه دائما أن يكون مجرورا ، أما المضاف فيعرب بحسب موقعه من الكلام[2] . والمضاف إليه اسم نُسب إليه اسم سابق ليتعرف السابق باللاحق ، أو يتخصص به [3].

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ٱلْجَنَّةِ وَرَقِ مِنْ عَلَيْهِمَا يَخْصِفَانِ وَطَفِقَا﴾ [الأعراف الآية 21].

يظهر المركب الإضافي في(ورق الجنة) ، فالمضاف المتمثل المجرور ورق ، والمضاف إليه الجنة .

---

[1]نظرية النظم ، صالح بلعيد ، دار هومة ، الجزائر ، د ط ، 2004 ، ص 38.

[2]تجديد النحو ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 5 ، د ت ، ص 122.

[3]الدروس النحوية ، حفنى ناصف وآخرون ، دار يلاف الدولية ، الكويت ، ص 374.

وقوله أيضا :

﴿ ـَدتُّم فَهَلْ حَفّآ رَبُّنَا وَعَدَنَا مَا وَجَدْنَا فَدْأَن أَلْبّا رِأَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبُ وَنَادِىٓ

فَالُواْ حَفّآ رَبُّكُمْ وَعَدَمَّا وَح

﴿٤٣﴾ ٱلظَّـٰلِمِينَ عَلَى ٱللَّهِ لَّعْنَةُ أَن بَيْنَهُمْ ۥ مُوَذِّنٌ فَأَذَّنَ نَعَمْ ﴾ [الأعراف الآية 43] .

في الآية أنواع من المركب الإضافي : فالمركب الأول (أصحب الجنة) ، والثاني (أصحاب النار) ، والثالث (ربنا) ربُّ :مضاف ، والضمير المتصل ناء في محل مجر مضاف إليه، والمركب الآخر (ربكم)، والمركب الأخير أن لعنة الله ؛ فلفظ الجلالة (الله) مضاف إليه .

وقوله عز وجل :

﴿وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَارْضِ مَشَـٰرِقَ يُسْتَضْعَفُونَ كَانُواْ ٱلذِينَ ٱلْقَوْمَ وَأَوْرَثْنَا﴾

[الأعراف الآية 136].

فالشاهد هنا : مشارق الأرض ، مشارق هي (المضاف) ، الأرض (مضاف إليه) . وأيضا مغاربها ، مغارب (مضاف)، والضمير المتصل الهاء (مضاف إليه) .

وقوله أيضا :

﴿غَـٰفِلِينَ هَـٰذَا عَنْ كُنَّا إِنَّا ٱلْقِيَـٰمَةِ يَوْمَ تَقُولُواْ أَن شَهِدْنَآ بَلَىٰ قَالُواْ﴾ [الأعراف الآية 172] .

يوم القيامة هي موضع الشاهد في هذه الآية ، حيث أن : يوم هي مضاف ، القيامة مضاف إليه .

رابعا : الارتباط بعلاقة الملابسة .

وتقوم هذه العلاقة بين الحال وصاحبه .

والحال :" هو اسم مشتق غالبا ، منصوب يذكر ليبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل " .[1]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ مِّنَ فَرِيبٌ ٱللَّهِ رَحْمَتَ إِنَّ وَطَمَعاً خَوْفاً وَٱدْعُوهُ﴾

[الأعراف الآية 55].

الحال : خوفا ، حيث بين حال المؤمنين وهو الخوف عند الدعاء .

وقوله أيضا :

﴿يَشْعُرُونَ لاَ وَهُمْ بَغْتَةً فَأَخَذْنَـٰهُم﴾ [الأعراف الآية 94].

فالحال في هذه الآية (بغتة) ، حيث يبين له الله سبحانه وتعالى الحالة التي أخذهم بها.

وقوله أيضا :

[1] المعين في النحو، حسن حميد ، إشراف إميل بديع يعقوب،عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ط2 ، 2008، ص 121.

﴿ سُبْحَٰنَكَ فَالَ أَبَاقَ وَلَمَّآ صَعِقاً مُوسَىٰ وَخَرَّ دَكّاً جَعَلَهُۥ لِلْجَبَلِ رَبُّهُۥ تَجَلَّىٰ وَلَمَّا ﴿١٤٣﴾ أَلْمُومِنِينَ أَوَّلُ وَأَنَآ إِلَيْكَ تُبْتُ ﴾

[الأعراف الآية 143] .

فالحال في هذه الآية (صعقا) ، فالله سبحانه يبين حالة موسى عليه السلام .

خامسا : الارتباط بعلاقة الظرفية .

وهي علاقة تنشأ بين " الفعل والظرف بنوعيه ، ظرف الزمان وظرف مكان " [1]. حيث يقول مصطفى حميدة في هذا الصدد : وارتباط الظرف بالفعل وثيق ، لأنّ الفعل دال على حدث ، ولا يخلو الحدث عن زمان ومكان ... ولذلك كانت علاقة ارتباط الحدث بزمانه ومكانه من علاقات الارتباط بالمعاني [2]. حيث أنّ " المفعول فيه " هو الذي يسمى بظرف الزمان والمكان .ويقول الطاهر بن أحمد بن بابشاذ* في تعريفه للمفعول فيه : << والثالث يذكر للبيان عن ؛أي زمان وأي مكان وقع فيهما الفعل ، مثل : قمت يوم الجمعة أمام فلان، ونحوه ، وشرطه أن يكون مضمناً معنى (في) >>[3] ؛أي أنه (المفعول فيه) هو اسم يدل على زمن ومكان حدوث الفعل ، وقد اشترط فيه شرط مهم وهو أن يحمل معنى

[1] نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 174.

[2] نفسه ، ص 174 (بتصرف) .

*هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود سليمان بن إبراهيم النحوي الجوهري المصري (المتوفى سنة 469 م)، ويقال أن أصله عراقي ، وقد أشار البعض إلى أنّ كلمة بابشاذ كلمة أعجمية تعنى الفرح والسرور ، حيث ولد في مصر ولم يحدد المؤخرون له سنة ميلاد ، من أهم مؤلفاته المقدمة وهي مقدمة في النحو العربي ،ويسمى الكتاب (المقدمة المحسبة) . ينظر : شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ ،تح :خالد عبد الكريم ، المكتبة العصرية ، ج 1، الكويت ، ط 1 ، 1977، ص من 7 إلى 24 .

[3] ينظر: شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ، ص 306 .

فيه، ففي المثال السابق : قمت يوم الجمعة أمامَ فلان ، نقول قمت في يوم الجمعة في المكان الذي أمام فلان .

فإن اختل هذا الشرط ، فإنه يكون شكلها ظرفا ولكنها لا تتضمن معنى " في " ، إذاً لا يجوز أن نُعربها ظرف ، بل نعربها حسب موقعها في الجملة . نحو قوله تعالى : { واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيه إلى الله } [البقرة الآية 281]. فيوما تعرب هنا مفعول به للفعل اتقوا .

***أمثلة من سورة الأعراف :**

أ – مفعول فيه(ظرف زمان) :

قال الله تعالى :

﴿ ءَامَنُواْ لِلَّذِينَ هِيَ فُلْ أَلرِّزْقِ مِنَ وَالطَّيِّبَٰتِ لِعِبَادِهِۦ أَخْرَجَ إِلَّتِيٓ أَللَّهِ زِينَةَ حَرَّمَ مَنْ فُلْ يَعْلَمُونَ لِقَوْمٍ أَلْآيَٰتِ نُفَصِّلُ كَذَٰلِكَ أَلْقِيَٰمَةِ يَوْمَ خَالِصَةً إِلدُّنْيَا إِلْحَيَوٰةِ فِي ﴾[الأعراف الآية 32].

فظرف الزمان (يوم) وهي متعلق ب (خالصة) ،حيث استوفى المفعول في (يوم)، وفي الآية كل الشروط لتكون اسما منصوبا ظرف زمان ، والتقدير هو : خالصة في يوم القيامة .

﴿يَسْتَقْدِمُونَ وَلَا سَاعَةً يَسْتَـْٔخِرُونَ لَا اجَلُهُمْ جَآءَ فَإِذَا اَجَلٌ أُمَّةٍ لِكُلِّ﴾

[الأعراف الآية 34] .

فالشاهد هنا في كلمة (ساعة) ، فالساعة هي ظرف زمان متعلق (يستأخرون) . فتقدير الكلام يستأخرون في ساعة .

ب – المفعول فيه(ظرف زمان):

في قوله تعالى :

﴿صَٰغِرِينَ وَانقَلَبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ ﴿١١٨﴾﴾ [الأعراف الآية 118].

فظرف المكان هنالك : هو اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانية ، أي؛ غلبوا في المكان الذي وقع فيه سحرهم ، وهذا دليل على أنه استوفى كل الشروط .

وفي موضع آخر يقول عزّ وجل :

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾

[الأعراف الآية 171] .

وأيضا هذه الآية استوفت كل الشروط ، والتقدير: وإذْ نتقنا الجبل من فوقهم .

سادسا : علاقة التحديد .

وهي علاقة تنشأ بين الفعل والمفعول المطلق المبين للنوع أو للعدد ،

والمفعول المطلق : "هو المصدر المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده،حكمه النصب" [1].

أي أنّ: المفعول المطلق يفيد أمورا ثلاثة ، وما يهمنا هنا هو : تبيان النوع أو العدد نحو قوله تعالى : ﴿ فأخذنهم أخذَ عزيز مقتدر ﴾[القمر الآية 42] .

هنا بيان نوع الأخذ . مثال : قرأت النص قراءتين ، هنا بيان عدد القراءات .

[1] القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، نديم حسين وعكور ، مؤسسة بحسون للنشر ، بيروت لبنان ، ط 2 ، 1998، ص 241.

ومن خلال التعريفات للمفعول المطلق نجد أنه مؤكد لعامله ؛ بمعنى أنه لا يختص بالفعل فقط ، مثل المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهم ، لكنه في هذه العلاقة اختصّ بالفعل فقط على غيره من العوامل.

"وإنما المراد بعلاقة الارتباط ههنا المفعول المطلق الذي يبين النوع أو العدد دون المؤكد لعامله ؛ لأن المفعول المطلق المؤكد لعامله يشكل ارتباطا وحده في علاقة التأكيد، وهي علاقة تابعة للارتباط بالتبعية " .[1]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ لَوۡ أَشَدِيدًا عَذَابًا مَّعَذِّبُهُمۡ أَوۡ مُهۡلِكُهُمۡ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤ ﴾

[الأعراف الآية 164] .

فقوله عذاباً هي : مفعول مطلق للفعل معذبهم ، وهنا نجد أنه جاء لتبيان نوع العذاب الذي سيلاقيه هؤلاء القوم ؛ أي أنه مؤكد لعامله .

وقوله أيضا :

﴿ لَئِنۡ رَّبَّهُمَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ ﴾

[1] مقالة "أنسجة الارتباط وآليات الربط في تركيب الحديث النبوي الشريف "، لزهر كرشو ، ص 46 .

[الأعراف الآية189] .

والشاهد في علاقة التحديد (حملت حملا خفيفا) ، فالفعل حملت ، والمفعول المطلق حملاً.

ففي هذه الآية المفعول المطلق ، جاء لبيان النوع ؛أي نوع الحمل .

ويقول الله تعالى في موضع آخر :

﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ۚ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾

[الأعراف الآية 53].

حثيثا هي المفعول المطلق ؛ أي (طلبا حثيثا) ، وهنا جاء لتبيان نوع الطلب ، فهو مؤكد لعامله ، فالفعل العامل هو :(يطلبه) ، والمفعول المطلق (حثيثا) فهي الصفة النائبة لطلبا (طلبا حثيثا) .

سابعا: الارتباط بعلاقة التمييز :

وتقوم هذه العلاقة بين المميز والتمييز ، يقال له التبيين والتفسير[1] .

1-التمييز:" هو الاسم المنصوب المفسر لما أُنْبَهَمَ من الذوات "[2].

وللتمييز نوعان وهما:

أ **_ تمييز الذات :** هو "تمييز الاسم ويستخدم لبيان ما يلي : المقادير ؛أي الوزن ، الكيل، المساحة ، المقياس ، العدد .

[1] المفصل في علم العربية ،تص: الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر ،تح فخر صالح قدارة ، دار عمار ، عمان ، ط1 ،2004، ص 83 .

[2] متن الأجرومية ،الصنهاجي محمد بن محمد داود الصنهاجي ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت ، ص26 .

ب– تمييز النسبة : وهو ما جاء لتوضيح الجملة :

النسبة بين الفعل والفاعل ، النسبة بين الفعل والمفعول به ، جاء ما بعد أفعل التفضيل"[1].

"ويرتبط التمييز بالمميز في كلا القسمين بعلاقة ارتباط ولكن السبيل يختلف في كل قسم عن الآخر من حيث وظيفة الارتباط" [2].

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف الآية 142].

إنّ موضع الشاهد في هذه الآية ، (ثلاثين ليلة) و (أربعين ليلة) .

فالمميز هو ثلاثين ، أربعين . والتمييز هو ليلةً في كلا الشاهدين . وهو تمييز الذات المبين للعدد .

ويقول الله عز وجل في موضع آخر :

﴿عِلْمًا ۚ رَّبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف الآية 88] .

علما : تمييز منصوب ، والمميز وسع ربنا .

[1] موجز النحو العربي ، محمد عبد البديع ، دار الأمين ، القاهرة ، ط 1 ، 1996 ، ص 216 .
[2] نظام الارتباط والربط ، مصطفى حميدة ، ص 178.

وقوله أيضا :

﴿لِّمِيقَٰتِنَا رَجُلًا سَبْعِينَ قَوْمَهُۥ وَمُوسَىٰ وَاخْتَارَ﴾ [الأعراف الآية 155].

فالتمييز في هذه الآية (رجلا) والمميز (سبعين) .فهو تمييز الذات المبين للعدد.

ثامنا : الارتباط بعلاقة التبعية :

فهذه العلاقة تقوم على أساس التبعية وهذه الأخيرة هي " إلحاق الشيء بالشيء ، وفي هذه النقطة نتحدث عن الإتباع الإعرابي الذي يعني إعطاء الكلمة حكم السابقة عليها" .[1]

والتوابع أربعة : "النعت والتوكيد والعطف والبدل" [2].

1- النعت :"هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة من صفاته أو صفات ما تعلق به " .[3]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ ۞ ٱلنَّارِ مِّن ضِعْفًا عَذَابًا فَـَٔاتِهِمْ أَضَلُّونَا هَٰٓؤُلَآءِ رَبَّنَا لِّكُلٍّ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف الآية 36].

فموضع الشاهد في قوله تعالى : (عذابا ضعفا) فكلمة ضعفا صفة لعذابا .

وقال الله تعالى :

[1] نظرية النظم ، صالح بلعيد ،ص 40.

[2] النحو الأساسي ، محمد حامد عبد اللطيف وآخرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، 1998 ص 369.

[3] الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 5 ،2001 ، ص27.

﴿ لَّكُمْ وَاتَّبِعُوهُ وَكَلِمَٰتِهِۦ بِاللَّهِ يُومِنُ ٱلَّذِى ٱلْأُمِّيِّ ٱلنَّبِىِّ وَرَسُولِهِۦ بِاللَّهِ وَءَامِنُوا۟

تَهْتَدُونَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [الأعراف الآية 157] .

فالمنعوت في هذه الآية الرسول صلى الله عليه وسلم ، والنعت أو الصفة التي تحلى بها نبينا الكريم هي (الأمّيّ).

2-البدل : " هو تابع مقصود بلا واسطة " فقولي << تابع >> جنس يشمل جميع التوابع، وقولي << مقصود بالحكم >> مخرج للنعت والتأكيد ، وعطف البيان ، فإنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا أنها هي المقصود بالحكم ، و<< بلا واسطة >> مخرج لعطف النسق ، كجاء زيد وعمرو ، فإنه وإن كان تابعا مقصودا بالحكم ، ولكنه بواسطة حرف العطف" .[1]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قد ورد البدل في السورة ، خاصة في قصص الأنبياء ، وسنذكر بعض الأمثلة .

قال الله تعالى :

﴿ تَتَّقُونَ أَفَلَا غَيْرُهُۥ إِلَٰهٍ مِّنْ لَكُم ٱللَّهَ ٱعْبُدُوا۟ يَٰقَوْمِ فَقَالَ هُودًا أَخَاهُمْ عَادٍ وَإِلَىٰ

﴾ [الأعراف الآية 64] .

حيث أن البدل "هودا "، والمبدل منه "أخاهم" .

وقوله أيضا :

[1] شرح قطر الندى وبل الصدى ، تص :بن هاشم الأنصاري ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الخير ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، د ط ، د ت ، ص 309 .

﴿صَٰلِحًاۗ أَخَاهُمْ ثَمُودَ وَإِلَىٰ﴾ [الأعراف الآية 72] .

الشاهد في قوله تعالى (أخاهم صالحا) فالبدل هو" صالحا" و المبدل منه "أخاهم".

وقوله أيضا :

﴿شُعَيْبًاۗ أَخَاهُمْ مَدْيَنَ وَإِلَىٰ﴾ [الأعراف الآية 84] .

فالبدل هو " شعيب" و المبدل منه " أخاهم "

ويقول أيضا :

﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ يَشَآءَ أَنْ إِلَّآ﴾ [الأعراف الآية 88] .

البدل : هو "ربنا "، المبدل هو: "الله ".

3-التوكيد : " لفظ أريد به تثبيت المعنى في النفس وأمن اللبسعن الحديث أو المحدث عنه "[1].

و للتوكيد قسمان وهما :

أ – التوكيد اللفظي : يكون بإعادة اللفظ ، مثل : في قوله تعالى : ﴿دكاً دكاً﴾[الفجر الآية 21] . ﴿ صفًّا صفًّا﴾ [الفجر الآية 22].[2] وقد يكون حرفا أو اسما أو فعلا أو جملة، ويعرب (توكيد لفظي)" .[3]

ب –التوكيد المعنوي : وينقسم إلى قسمين ، قسم يراد به إزالة الشك عند المُحدث عنه .

---

[1]شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي ، وضع هوامشه فواز الشعار ، إشراف إميل بديع يعقوب ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1998، ص 228.

[2]المرجع نفسه،ص 228.

[3]ينظر:المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب ، عبد المجيد بن محمد ، 2004 ، ص202.

والألفاظ التي يؤكد بها المتبوع وهي سبعة على الأرجح : (النفسُ ، العينُ ، كلا ، كلتا ، كل، جميع ، عامة).[1]

وقسم يراد به إزالة الشك عن الحديث وهو التوكيد عن بالمصدر، نحو قولك : << مات زيد موتا >> . [2]

4-عطف بيان :"هو التابع ، الجامد، المشبه للصفة في توضيح متبوعه ".[3] إذا كان معرفة، وتخصصه إذا كان نكرة بنفسه ، ... ولا يجب أن يكون أوضح من متبوعه ،بل يجب فيه أن يكون مساويا أو أقل، والتوضيح حينئذ باجتماعهما نحو: (قال أبو بكر عتيق).[4]

و"يعرب حسب متبوعه ، نحو : << اشتريت حليا سوارا>> (سوارا : عطف بيان منصوب الفتحة الظاهرة) ، ونحو: << أقسم بالله أبو حفص عمر >> عمر : عطف بيان مرفوع بالضمة الظاهرة) ، ويختلف عن البدل بأنه تابع أشهر من متبوعه" .[5]

و لعطف البيان مواضع وهي :

أ- "اللقب بعد الاسم نحو : (علي زين العابدين).

ب -الاسم بعد الكنية نحو : (أقسم بالله أبو حفص عمر).

ج-الظاهر المُحلىّ ب (أل) بعد اسم الإشارة نحو : (هذا الكتاب جيد) .

د-الموصوف قبل الصفة نحو :(الكليم موسى) .

---

[1]ينظر: ظاهرة التوكيد في النحو العربي ، المتولى علي المتولى الأشرم ، دار الكتب المصرية ، المنصورة ، د ط ، 2004 ، ص25 .

[2]شرح جمل الزجاجي ، 231ض .

[3]الإعراب الميسر والنحو ، محمد علي أبو العباس ، دار الطلائع ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص 122.

[4]معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء ، عبد الغني الرقر ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1986 ، ص 298. (بتصرف) .

[5]معجم الإعراب والإملاء ، جمع وتنسيق إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1983، ص 354.

هـ–التفسير قبل المفسر نحو : (العَسْجَد أي الذهب)".[1]

***أمثلة من سورة الأعراف :**

قال الله تعالى :

﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنَ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأعراف الآية 18].

و الشاهد في هذه الآية (هذه الشجرة) ، فلفظة الشجرة عطف بيان من اسم الإشارة (هذه).

وقال أيضا :

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الأعراف الآية 21].

فقوله تعالى : (عن تلكما الشجرة) ، فالشجرة هي :عطف بيان من اسم الإشارة "تلك".

[1] معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء ، عبد الغني الرقر ، ص 289.

خاتمة

قد بلغ هذا البحث نهايته ، وبعد تحليقنا في أجواء سورة الأعراف الكريمة ، وتتبع آياتها العظيمة، ودراسة أدوات الربط وعلاقات الارتباط فيها ، نخلص إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي :

بالرغم من الاختلاف الموجود بين أدوات الربط وعلاقات الارتباط ، وذلك في طبيعة كل واحدة منها فالأول تتجلى في التراكيب الظاهرة ، وأما الثاني فتتجلى في المعاني التي بُنيت عليها هذه التراكيب إلاّ أنه لا يمكن الاعتداد بالواحدة والاستغناء عن الأخرى ، فوجود الربط دلالة على وجود أحد علاقات الارتباط ، والعكس صحيح ؛أي لا ربط دون ارتباط ولا ارتباط دون ربط ، ودليل ذلك في نصوصنا العربية والتي لا تخلو من هاتين الظاهرتين .

أنّ علاقة الإسناد هي الأساس وبقية العلاقات تابعة لها ، كون الكلام العربي لا يبدأ إلا بالعلاقة الإسنادية ، ثم تتوالى بعدها مختلف العلاقات .

أضفى الربط والارتباط طابعا جماليا على اللغة العربية ، وذلك في جوانبها الدلالية والنحوية والبلاغية ، فهو أساس الكلام العربي وبلاغته ، وعليه يُبنى الكلام ومن دونهما يختل الكلام و يتهجن لدى المتكلم والسامع .

أنّ اللغة العربية ذات نظام متكامل التراكيب ،وهذا ما جعلها لغة تتميز عن غيرها من اللغات الأخرى.

أنّ أدوات الربط وعلاقات الارتباط ، ظاهرتان تمثلان مجمل قواعد اللغة العربية فمن أراد فهم اللغة وقواعدها وتراكيبها فليدرس نظام الربط والارتباط .

لأنّ الربط وأدواته هو عبارة عن مجمل الآليات التي يستعملها المتكلم لنظم كلامه وربط بعضه ببعض ، ومن ثمة يلجأ إلى التراكيب المناسبة ليجعل كلامه متسقا ومنسجما .

رغم أن الربط هو أدوات وحروف إلاّ أنه يحمل دلالات كبيرة ، فهي تمثل إيجاز واختصار عن كلام طويل، وهذا ما يدل عن البلاغة في اللغة العربية .

أدّى الربط والارتباط داخل سورة الأعراف العديد من الوظائف البارزة أهمها :

- جمالية سمعية وصوتية في الأداء النطقي والسمعي لها .
- جمالية دلالية وبلاغية وذلك بإيصال الدلالة المناسبة للمتلقي .
- جمالية نحوية في إعطاء السورة طابعا تركيبيا يجعل القارئ والمتلقي ينتبه لها .

وأخيرا بعد دراسة آليات الربط وعلاقات الارتباط في سورة الأعراف التمسنا إعجاز القرآن الكريم ، وذلك في حسن نظمه وتراكيبه ، ومعاني ودلالات التي تحملها أدوات الربط في سورة الأعراف ، وهي دلالات تفهم من السياق التي قليت فيه ، وهذا ما جعل كل من لغة القرآن واللغة العربية ، ذات أُفق واسع.

- وفي الأخير نسأل الله عزّ وجلّ أن نكون قد وفقنا ولو بجزء قليل ، وأن نكون قد قدمنا الجديد في علم التراكيب .

والحمد لله أولا وأخيرا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع).

1. أدوات الإعراب ، ظاهر شؤكت البياتي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان ، ط 1 ،2005.
2. الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي،القاهرة، ط 5.
3. الإعراب الميسر ، محمد علي أبو العباس ، دار الطائع ، القاهرة ، د ط ، د ت .
4. الإعراب الميسر والنحو ، محمد علي أبو العباس ،دار الطلائع،القاهرة ، د ط، د ت.
5. إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش ، مجلد 3 ، دار ابن كثير للطباعة والنشر بيروت ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص سورية ، د ط ، د ت.
6. ألفيات النحو الثلاث ، الدرة الألفية ابن معطي ، الخلاصة الألفية ابن مالك ، الفريدة في النحو والتصريف للسيوطي ، تص: عبد العالم القريدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت.
7. ألفية ابن مالك،محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي ،المكتبة الشعبية ،بيروت لبنان،د ط د ت .
8. البلاغة الاصطلاحية ، عبده عبد العزيز قلقيلة ،دار الفكر العربي ،القاهرة،ط4، 1992.
9. تجديد النحو ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 5 ، د ت.
10. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية ، ج 8.
11. تسيرات اللغوية شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 1 ، 1119.
12. تفسير القران الكريم ، ابن كثير أبي الفداء إسماعيل الدمشقي ، تح: سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ، الرياض ، ج3 ، ط 1 .

13. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري الخوارزمي أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ،تح :خليل مأمون شيخ ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط 3، 2000.
14. توضيح المقاصد والمسالك ، بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تح :عبد الرحمان علي سليمان ، المجلد الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2001 .
15. تيسير التفسير، يوسف أطفيش ، تح :الشيخ إبراهيم بن محمد طلاي ، الجزائر، ج5، 2001،
16. تيسير قواعد النحو ، مصطفى محمود الأزهري ، دار العلوم والحكم ، مصر، ط 3 ، 2011.
17. جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، دار الهدى ، الجزائر ، ج 1 ، 2013، ص 541.
18. الجواهر الحسان في تفسير القران ، عبد الرحمان الثعالبي ، تح :عمارطالبي، ج 2 ، د ط ، د ت
19. حاشية شرح القطر في علم النحو ، الآلوسي ، مراجعة وتدقيق ، فؤاد ناصر ، مكتبة نور الصباح ، لبنان ، ط 2 ، 2011
20. الخصائص ، ابن جني تح : محمد علي النجار،المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، د ط ، د ت .
21. الدروس النحوية ، حفنى ناصف وآخرون ، دار يلاف الدولية ، الكويت .
22. دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ،تح: محمود محمد شاكر ،د ط،دت.
23. سر صناعة الإعراب ، ابن جني أبو الفتح عثمان ،ت ح: محمد حسن الهنداوي ، د ط ، د ت .
24. شرح ابن عقيل عل ألفية ، محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط 2 ، 1980.

25. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم أبي عبد الله جمال الدين محمد بن مالك ، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2000.
26. شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي ، وضع هوامشه فواز الشعار ، إشراف إميل بديع يعقوب ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1، 1998 م.
27. شرح قطر الندى وبل الصدى ، تص: بن هاشم الأنصاري ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الخير ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، د ط ،د ت.
28. شرح متن الأجرومية ، الكفراوي و آخرون ،شركة القدس للنشر ، القاهرة ، د ط ، 2009م.
29. شرح المقدمة الشافية في علم الإعراب ، مصنفها جمال الدين أبو عمر عثمان الحاجب ، تح: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ، المجلد الأول ، الرياض ، ط 1 ، 1997.
30. شرح المفصل ، ابن بعيش النحوي ، ج8 ، إدارة الطباعة المنيرية ،مصر د ط،دت.
31. شرح المقدمة الشافية في علم الإعراب ، مصنفها: جمال الدين أبو عمر عثمان الحاجب ، تح: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ،المجلد الأول، الرياض،ط1، 1977.
32. شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ ،تح: خالد عبد الكريم ، المكتبة العصرية ، ج 1 ، الكويت ، ط 1 ، 1977م.
33. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ، تح: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت، د ط ، 2005م.
34. الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، عبد العزيز ، بن علي الحربي ، دار ابن حزم ، الرياض ، ط 1 ، 2003م.

35. ظـاهرة التوكيـد فـي النحـو العربـي ، المتـولى علـي المتـولى الأشـرم ، دار الكتـب المصرية ، المنصورة ، د ط ،2004 م.
36. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، عبد الفتاح قيود بستوني، المكتبة محمد عبده ، مؤسسة المختار للنشر ، القاهرة ، ط 4 ، 2015م.
37. علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، محمد أجمد قاسم ، محي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، ط 1 ، 2003م.
38. فـي البلاغـة العربيـة (علـم المعـاني) عبـد العزيـز عتيـق ، دار النهضـة العربيـة ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2009 م.
39. قصـة الإعـراب ، جـامع الـدروس النحـو والصـرف ، إبـراهيم قلاتـي ،دار الهـدى ، الجزائر، د ط ، د ت.
40. القواعد الأساسية في النحو والصرف ، يؤسف الحمداني وآخرون ، مصر ، د ط ، 1994م.
41. القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، نديم حسين وعكور ، مؤسسة بحسون للنشر ، بيروت لبنان ، ط 2 ، 1998م.
42. قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، سناء حميد البياتي ، دار وائل ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2003.
43. قواعد النحو والصرف ، زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ، د ط ، 2005م.
44. الكافية في علوم النحو و الشافية في علمي التصريف والخط ، جمال الدين عثمان ، تح :صلاح عبد العظيم الشاعر ،القاهرة ، مكتبة الآداب ، د ط ، د ت .
45. الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ،ج1 ، القاهرة ، ط 3، 1988م.
46. الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، ج 2 ، القاهرة، ط 3 ، 1988م.
47. لسان العرب ، ابن منظور ،دار صادر ،المجلد 6، بيروت ،ط4 2005م.

48. اللغة العربية معناها ومبناها ،تمام حسان ،دار الثقافة ، دار البيضاء ، المغرب ،د ط، 1994م.
49. اللمع في العربية ، ابن جني أبو الفتح عثمان ، تح سميح أبو مغلي ، دار مجد لاوي ، عمان ، 1988م، د ط.
50. متن الأجرومية ،الصنهاجي محمد بن محمد داود الصنهاجي ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت.
51. مختار الصحاح،الرازي محمد بن أبي عبد القادر ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،ط3، 1997م.
52. معاني الحروف ، للروماني أبي الحسن عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار مكتبة الهلال، دار الشروق ، بيروت ، 2008م.
53. معاني النحو ، فاضل صالح السّمارّائي ، شركة العاتك لصناعة الكتب ،القاهرة ، ج 1 ، د ط .
54. المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب ، عبد المجيد بن محمد ، 2004م.
55. معجم الإعراب والإملاء ، جمع وتنسيق إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1983م.
56. معجم التعريفات ، الجرجاني علي بن محمد السي الشريف الجرجاني ،تح محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، د ط ، د ت.
57. معجم الحروف العربية ، خضر أبو العينين ، دار أسامة ، عمان الأردن ، ط1 ، 2001م.
58. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء ، عبد الغني الرقر ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1986م.
59. المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة قوال بابيتي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ، 1992م.
60. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ،جمهورية مصر العربية ،ط4، 2004م.

61. المعين في النحو ، حسن حميد ، إشراف إميل بديع يعقوب ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ط2 ، 2008م.
62. مغنى اللبيب عن الكتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، أشرف عليه وراجعه أميل يعقوب ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2.
63. المفصل في علم العربية ،تص الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر ،تح فخر صالح قدارة ، دار عمار ، عمان ، ط 1 ،2004م.
64. موجز النحو العربي ، محمد عبد البديع ، دار الأمين ، القاهرة ، ط 1 ، 1996م.
65. (موسوعة الدحداح في علم العربية) معجم لغة النحو العربي ،السفير أنطوان الدحداح ، راجعه ، جورج متري عبد المسيح ، مكتبة لبنان ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1993م.
66. النحو الأساسي ، محمد حامد عبد اللطيف وآخرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، 1998م.
67. النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، محمود سليمان يعقوب ، مكتبة المنار الإسلامية ، كويت ، د ط ، 1960م.
68. النحو العصري ، سليمان فياض ، مركز الأهرام ، ط 1 ، 1995م.
69. نحو اللغة العربية ، محمد أسعد الناديلي ،المكتبة العصرية ، بيروت ،ط2، 1997م.
70. النحو الوافي ، خالد سلامة ، دار اليازوري، عمان ، ط 1 ، 2015م.
71. النحو الوظيفي ، عاطف فضل محمد ، دار مسيرة ، عمان ، ط 3 ،دت.
72. النحو الوظيفي لطلبة الجامعات ، عاطف فضل ، جامعة الإسراء الخاصة ، دار الرازي ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2005م.
73. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ،مصطفى حميدة، شركة المصرية ، لونجمان ، ط1، 1997م.
74. نظرية النظم ، صالح بلعيد ، دار هومة ، الجزائر ، د ط ، 2004م.

***المذكرات والرسائل :**

75. نظام الارتباط والربط في شعر البحتري ، أشرف السيد محمد محمد ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، جامعة الزقازيق ، قسم اللغة العربية ، 2008م.

***المقالات والمجلات :**

76.مجلة : علوم اللغة العربية وآدابها (دورية أكادمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات) ، مقالة أنسجة الارتباط وآليات الربط في تركيب الحديث النبوي الشريف ، لزهر كرشو ، جامعة الوادي ، العدد السابع ، 2015م.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أج
مدخل مصطلحي في علم التراكيب.....4-10
أولا: تعريفالربطوالارتباط.....5
ثانيا: الفرق بينالربطوالارتباط.....7
ثالثا: أصولفكرةالربطوالارتباطفيالتراثاللسانيالعربي.....8
أولا: تعريفالربطوالارتباط .....
تعريفالربط:.....5
أ-لغة:.....5
ب – اصطلاحا:.....6
2- تعريفالارتباط :.....6
أ-لغة :.....6
ب - اصطلاحا :.....7
ثانيا : الفرق بينالربطوالارتباط 7
ثالثا : أصولفكرةالربطوالارتباطفيالتراثاللسانيالعربي.....8
الفصلالأول: الربطأدواتفيسورةالأعراف.....10
أولا: أدواتالعطف.....11
1. حروفالعطف:.....11
ثانيا : واوالحال.....18
ثالثا: أدواتنصبالمضارع.....19
خامسا : أدواتالجر 25
سابعا : الفاءفيجوابالشرط.....39
ثامنا:الحروفالمصدرية:.....41
تاسعا : أدواتالاستثناء 43
الفصل الثاني: علاقات الارتباط في سورة الأعراف.....46

أولا : الارتباطبعلاقةالإسناد.....47
ثانيا : الارتباطبعلاقةالتعدية :.....52
ثالثا: الارتباطبعلاقةالإضافة 54
رابعا : الارتباطبعلاقةالملابسة 56
خامسا : الارتباطبعلاقةالظرفية 57
سادسا : علاقةالتحديد 59
سابعا: الارتباطبعلاقةالتمييز :.....61
ثامنا : الارتباطبعلاقةالتبعية :.....63
خاتمة.....64
قائمة المصادر والمراجع.....64